


# الحكومة الناقصة

تهجير
سجون سرية
اعتقالات
إغتيالات
فدرالية
صحوات
مليشيات
طائفية
شهادات مزورة
فساد

## تسليم وليس استسلام

## مجلس السياسات التحاصصية وتوزيع غنائم الوزارات


سائرون على الدرب
نصر من الله
وفتح قريب
كتائب ثورة العشرين






مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

## اقرأ في هذا العدد




رئيس التحرير
حامـــد النجـــم

مدير التحرير
محمد يـوسف القاضي

هيئة التحرير
د. عمر صلاح الدين علي
أ. أحـمد عبد الــرزاق
أ. مـحمود إبـراهيم
عبد الرحمن سعيد

التدقيق اللغوي
أ. محمد حسين الحــلي

الإخراج الفني
أيـمن عـــبد الكـريم



البريد الإلكتروني :
Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :
www.ktb-20.com

# تسليم وليس استسلام

رئيس التحرير

حين انطلقت المقاومة العراقية لمواجهة الاحتلال الأمريكي لم يكن غائبا عنها الفرق الشاسع في القوة المادية بينها وبين قوات الاحتلال؛ وذلك لأنها تدرك أولا أن القوة لا تقاس فقط بالعدد والعتاد؛ بل الأهم هو ما يمتلكه كل طرف من الإيمان (العقيدة القتالية)، ولأنها تعلم ثانياً أن هذا النوع من المعارك –حرب العصابات– يختلف عن الحروب التي يتواجه فيها جيشان وجها لوجه، والأهم من هذا وذاك فهي –أي المقاومة– لم تدخل المعركة مختارة بل مجبرة لأن هذا هو (واجب الوقت) الذي فرضه الله على عباده.

بهذه المعاني كانت المقاومة العراقية تجسد معنى التوكل على الله بشكل عملي، فكان الفرد بقاذفته الصغيرة يدمر دبابة عملاقة؛ وبرشاشته يجبر مدرعة -بمن فيها من الجنود- على الهرب؛ ولصدق المواقف والثبات عليها كانت المعادلة مختلفة عما اعتاده الماديون الذين لا يفقهون إلا لغة الأرقام المرئية؛ فالصدق مع الله تكون نتيجته غلبة القوانين الربانية على كل القوانين الأرضية؛ وحتى النواميس الكونية تتغير إذا شاء الله لها ذلك، فالنار المحرقة تكون بردا وسلاما؛ واليم العميق يكون سبيلا للنجاة؛ والصخر الأصم يصبح مصدرا للحياة فيفيض بالماء الزلال.

لقد استطاعت الثلة المؤمنة المتوكلة على الله أن تمرغ أنف الاحتلال في التراب وتضطره لتغيير إستراتيجيته فضلا عن الكثير من تكتيكاته، وإذ يحق للمقاومة الفخار بما أنجزته فإنها تدرك أن ذلك ما كان ليتحقق لولا حقيقة التوكل على الله وصدق النوايا معه سبحانه وتعالى، وقد تجسد فهم حقيقة التوكل في الأخذ بالأسباب والعمل بما أوجبه الله من الإعداد وفق الاستطاعة، فالتوكل لا يعني بأي حال أن نتواكل؛ فلابد من مباشرة الأسباب كمقدمة لأي هدف يراد الوصول إليه؛ ثم يأتي التوكل على الله تسليما بما يقدره الله من النتائج.

فلم يكن التسليم في يوم من الأيام استسلاما للواقع؛ أو استسلاما للضعف أو القبول بالهزيمة، ولأن المقاومة قد دأبت على هذا النهج فقد ثبتت ولم ترضخ للعدو أو تقبل بالهوان، فمن جعل سلاحه الأول عقيدة بالله صافية؛ وتدرع بتلبية الواجب الذي أمره به ربه؛ فلن يلتفت لقلة الزاد أو نقص في العتاد، ومهما تناقصت الموارد؛ وتقلص عدد المناصرين؛ وتزايدت المغريات الداعية للترجل عن صهوة الجهاد؛ وارتفعت الأصوات المثبطة المطالبة بالتنازل والقبول بالواقع؛ فلن يكون لكل ذلك أي أثر في الثبات، ولن يسمح لها لأن تكون مدعاة للتراجع عن الموقف الذي اختاره المجاهدون.

لقد وعت المقاومة العراقية التي نشأت على منهج النبوة أن أوامر الشرع مقدمة على الواقع المرير، وأن استخلاف الإنسان في الأرض يقتضي تسليما بأوامر الله وفي الوقت ذاته عملا لتغيير الواقع الأليم لا الاستسلام له، لأن القبول بالواقع كما هو –مع إمكانية التغيير– يكون قبولا بالهزيمة واستسلاما للعدو وهذا يتناقض مع مبدأ التسليم لأمر الله الموجب علينا المجاهدة والتغيير، ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ [النساء: ٦٥]، فمن أراد أن يفهم سبب ثبات فصائلنا وعدم انخداعها بألاعيب المحتل وأعوانه؛ ورفضها الانخراط في مشاريعه –ولو بالسر– عليه أن يقرأ هذه المواقف من زاوية إيمان المقاومة بأن جهادها دين وواجب وليس وسيلة لدنيا فانية أو مزايدات من أجل التنافس على حياة زائلة، فالقضية ليست مناصب يحلمون بها خاضعة للتفاوض فيقبلون بالجزء منها، وهي ليست (بسياسة) سرعان ما يتراجعون عن بنود أعلنوها؛ أو يخفضون سقف مطالبهم لمصلحة طارئة، بل هو الجهاد الذي اتخذه أبناء المساجد منهجا عمليا، وجعلوا نصب أعينهم نتيجتين لا ثالث لهما، فهي إحدى الحسنيين (نصر أو استشهاد).

دراسة شرعية في المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين:

# الردة تعريفها وصورها وما يتعلق بها من أحكام

**[الحلقة العاشرة]**

عبدالرحمن ناصر الشمري: باحث في الشؤون الإسلامية

بسم الله والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم القيامة والدين:

### القسم الأول من الدراسة:

نصل بدراستنا هذه إلى الحلقة العاشرة من الدراسات الشرعية في منهج كتائب ثورة العشرين، حيث استفاض المنهج بدراسات مهمة لا يجوز لأي مجاهد على وجه الخصوص والمسلمين بشكل عام أن يستغني عن دراستها وفهمها وتطبيقها وينقلها إلى حيّز العمل والتنفيذ، وقدّمنا في الحلقات الماضية وقررنا حقيقة وقاعدة شرعية مهمة وهي أنه بقدر ما يكون الانتماء والعمل والتطبيق للمنهج الشرعي يكون الانتماء إلى الإسلام فهماً وسلوكاً، ويكون القرب أكثر من النصر وعوامله.

وهذه الدراسة تعنى بأمر غاية الأهمية والدقة، ولا يحق لأحد من المسلمين أن يخوض فيه ما لم يكن قد أحاط بدقائقه وتفاصيله، ومن يخوض بمثل هذه الحدود من دون علم فقد تجرأ على الله بغير علم، وهذا الأمر هو بيان مفهوم الردة ومعرفة وتحديد صورها، ومعرفة وإدراك ضوابطها، وإن كان الكثير من المسلمين يخوضون فيها من غير علم، ولو عرضت على الصحابة رضوان الله عليهم لتورعوا من الخوض فيها.

وتضمن المنهج الشرعي للكتائب تفصيلات مهمة تكشف الموضوع وتُبَيّنُه، ولأهميته فإنها أكدت على حضور فهمه وضوابطه وحدوده بين المجاهدين.

جاء في كتاب المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين [ص ٧٩]

### حكم الردة:

الردة: لغة الرجوع عن الشيء إلى غيره، [القاموس المحيط: مادة (ردد)].

واصطلاحا: كفر المسلم بصريح من القول أو لفظ يقتضيه أو فعل يتضمنه، [مختصر خليل: ١/٢٨١].

فهي الرجوع عن دين الإسلام إلى الكفر، سواء بالنية أو بالفعل المكفر أو بالقول، وسواء قاله استهزاءً أو عناداً أو اعتقاداً. وعلى هذا فالمرتد: هو الراجع عن دين الإسلام إلى الكفر، مثل: من أنكر وجود الخالق، أو نفي الرسل، أو كذّبَ رسولاً، أو حلّل حراماً ثبتت حرمته بالإجماع كالزنا وشرب الخمر والظلم، أو حرّم حلالاً بالإجماع كالبيع والنكاح، أو نفى وجوباً مجمع عليه كأن نفى وجوب ركعة من الصلوات الخمس المفروضة، أو وجوب صوم رمضان، أو عَزَمَ على الكفر غداً، أو تردد فيه. ومثال الفعل المُكَفِّر: إلقاء مصحف أو كتاب حديث نبوي على قاذورة، أو سجود لصنم أو شمس، [مغني المحتاج: ٤/١٣٣ وما بعدها، والمغني: ٨/١٢٣، وفتح القدير: ٤/٣٨٥، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير: ٤/٣٠١].

صور الردة وحالاتها:

فقد ورد في كتاب [منهج الكتائب: ص ٧٩ـ ٨٢]:

«فالصورة الأولى: وهو القول الصريح: كقوله أُشرك بالله وأكفر بالله أو لا أُومن بالأنبياء أو بما جاءوا به.

والصورة الثانية: لفظ يتضمنه، كقوله: الله جسم سبحانه، أو هو متحيّزٌ، أو جَحْدُه ما عُلِمَ من الدين بالضرورة؛ كوجوب الصلاة والزكاة وبقية أركان الإسلام.

وأما الصورة الثالثة: «أو فعل يقتضيه» أي يقتضي الكفر ويستلزمه استلْزاماً بَيِّناً «كإلقاء المصحف بقذارة» أو البَصْق على المصحف مُتَعَمِّداً، ومن ذلك أيضاً عدم إخراج المصحف من النجاسة إذا كان قادراً على ذلك، وكذلك أيضاً تَعَلُّم السحر والعمل به.

وأصل هذه القيود هو حديث عمر بن الخطاب ﷺ: «بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ دخل علينا رجل.... الحديث» فقال أخبرني عن الإسلام؟ فقال: الإسلام شهادة أن لا اله إلا الله وان محمداً رسول الله ﷺ، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا .أتدرون من السائل؟ قلنا: الله ورسولُهُ أعلم، قال: هذا جبريل أتاكم يُعلِّمُكم دينَكم [متفق عليه].

فالإسلام هو هذه الأركان الخمسة والخروج عنها يؤدي إلى الخروج عن الإسلام، لذلك اشتهر عند أهل السنة والجماعة القول: «لا نكفر أحداً من أهل القبلة وحسابهم إلى الله تعالى» كما اشتهر عنهم «المرتد عندنا من جاء بكفر بواح» أي بكفر صريح لا لَبْسَ فيه، ودليلهم من ذلك قول النبي ﷺ: «أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله، فإن هم

فعلوا فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابُهم إلى الله تعالى» [متفق عليه]، وكذلك ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «ثلاثٌ هُنَّ أصل الإيمان، الكف عن من قال لا إله إلا الله لا يخرج قائلها بقول أو فعل من الإسلام، والجهاد ماض في أمتي منذ أن بعثني الله إلى أن يقاتل أواخر أمتي المسيح الدجال لا يضرهم عدل عادل ولا جور جائر، والإيمان بالأقدار» [رواه أبو داود بسند صحيح، سنن أبي داود: كتب الجهاد رقم الحديث ٢٥٣٢].

كذلك فإن الدخول في الإسلام يكون متحققا يقيناً بأن ينطق بالشهادة، فالخروج عنه يستدعي يقيناً آخر لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً﴾ [النساء: ٩٤]، يدل هذا النص على وجوب التَّثَبُّت والتَّيَقُّن في رِدّة المسلم وليس الحكم بالكفر على الشبهات.

وكذلك مما أثير في هذه المسألة: حكم الولاء والبراء فنقول: الولاء والبراء هي من أفعال القلوب وهذه الأفعال لا يعلمها إلا الله ومع ذلك فقد قسم علماء أهل السنة والجماعة الولاء إلى قسمين:

الأول: وَلاءٌ ديني كمن يوالي الكافر رغبة لدينه ونصراً لاعتقاده فهذا يحكم عليه بالكفر والردة.

الثاني: وَلاءٌ دنيوي فهذا وإن كان قد أتى بأمر محرم شرعاً ومرتكبه آثم عند الله تعالى وقد أتى بذنب عظيم إلاّ أنّه لا يخرج من الإسلام، والحجة في ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ [الممتحنة: ١]، فعند جمهور كبير من أهل العلم أن الله تعالى إذا خاطب بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ دل على أن هذا العمل غير مخرج من الإسلام.

مما تقدم عرضه نستدل على أن من دخل في العملية السياسية أو في الأجهزة الأمنية قد ارتكب إثما مبيناً عظيماً بسبب مظاهرة الكافرين على المسلمين وفي هذا من المحذور الشرعي ما لا يخفى.

لكن هذا الذنب العظيم لا يخرج فاعله من ملة الإسلام، ونصيحتنا إلى هؤلاء بضرورة الرجوع السريع إلى الله وترك هذه المعاصي بأسرع وقت والاصطفاف مع المسلمين وإتباع سبيل المؤمنين؛ والله تعالى أعلم.

ردته كالمجنون، [البدائع: ٧/١٣٤، والدر المختار: ٣/٣١١ وما بعدها].

وأما الشافعية فظاهر المذهب عندهم، والحنابلة في أظهر الروايتين عن أحمد: تصح رواية السكران المتعدي بسكره، وإسلامه، كما يصح طلاقه وسائر تصرفاته، ولأن الصحابة أوجبوا عليه حد الفِرْية التي يأتي بها في سكره، وأقاموا مظنة الافتراء مقامه، [مغني المحتاج: ١٣٧، والمغني: ٨/ ١٤٧].

أما البلوغ فليس بشرط عند أبي حنيفة ومحمد والمالكية والحنابلة، فتصح ردة الصبي المميز، قال الشافعي وأبو يوسف:

قال رسول الله ﷺ
ثلاثٌ هُنَّ أصل الإيمان الكف عن من قال لا إله إلا ال
فعل من الإسلام والجهاد ماض في أمتي منذ أن بعثني
أمتي المسيح الدجال لا يضرهم عدل عادل ولا جور ج

## شروط تحقق الردة:

اتفق العلماء على اشتراط شرطين لصحة تحقق الردة:

أولاً: العقل فلا تتحقق الصحة في ردة المجنون والصبي الذي لا يعقل، لأن العقل من شرائط الأهلية في الاعتقادات وغيرها، وأما السكران الذاهب العقل فلا تصح ردته استحساناً عند الحنفية، لأن الأمر يتعلق بالاعتقاد والقصد، والسكران لا يصح عقده ولا قصده، فأشبه المعتوه ولأنه زائل العقل فلم تصح ردته كالنائم، ولأنه غير مكلف فلم تصح

البلوغ شرط، فلا تصح ردة الصبي المميز، ولا المجنون لعدم تكليفهما، فلا اعتداد بقولهما واعتقادهما، أي لا يصح أيضاً عندهما إسلام الصبي لحديث رسول الله ﷺ: «رفع القلم عن ثلاث: عن الصبي حتى يبلغ»، وقال الجمهور: يصح إسلام الصبي المميز للحديث الذي رواه البخاري ومسلم وأحمد والترمذي وأبو داود ومالك في الموطأ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة... الحديث». وللحديث الذي رواه البزار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

رسول الله ﷺ: «من قال لا إله إلاّ الله دخل الجنة»، [البدائع: ٧/١٣٤، والمغني: ٨/١٣٣ و١٣٥].

و أما الذكورة فليست شرطاً اتفاقاً، فتصح ردة المرأة.

الشرط الثاني: الاختيار أو الطواعية فلا تصح ردة المُكْرَه اتفاقاً إذا كان قلبُه مطمئناً بالإيمان، [المغني: ٨/ ١٤٥، والبدائع: ٧/١٣٧].

### أحكام المرتد:

للمرتد أحكام منها:

١. قتل المرتد: اتفق العلماء على وجوب قتل المرتد ظاهر الردة وهذا الحكم من حيث الأصل، للحديث الذي رواه الجماعة إلاّ مسلماً ورواه ابن أبي شيبة

ـه لا يخرج قائلها بقول أو
ـي الله إلى أن يقاتل أواخر
ـائر والإيمان بالأقدار

وعبد الرزاق في مُصَنَّفه عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «من بدل دينه فاقتلوه»، والحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل دم امرىء مسلم إلاّ بإحدى ثلاث: الثَّيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة».

وأجمع العلماء على وجوب قتل المرتد، وكذا تقتل المرأة المرتدة إذا أصرَّت على ردتها بعد الاستتابة عند جمهور العلماء بدليل الحديث الذي أخرجه الدارقطني والبيهقي عن جابر رضي الله عنه: «أن أم مروان ارتدت عن الإسلام فبلغ أمرها إلى النبي ﷺ فأمر أن تستتاب، فإن تابت وإلاّ قُتلَت»، [إسناده ضعيف]، ولكن جاء في الحديث الحسن الذي رواه الطبراني في معجمه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ لما أرسله إلى اليمن، قال له: أيمّا رجل ارتد عن الإسلام فادْعُه، فإن عاد، وإلاّ ضرب عنقه، وأيّما امرأة ارتدت عن دين الإسلام، فادعها، فإن عادت، وإلاّ فاضرب عنقها»، قال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن، وهو نص في موضوع النزاع، فيجب المصير إليه.

وقال الحنفية: لا تُقْتَلُ المرأةُ المرتدة، ولكنها تُجبر على الإسلام، وإجبارُها يكون بالحبس إلى أن تُسْلِم أو تموت، لأنها ارْتَكَبَتْ جُرْماً عظيماً، وتُضرب في كل ثلاثة أيام مُبالغةً في الحمل على الإسلام، ولو قَتَلَها قاتلٌ لا يجب عليه شيء للشبهة. ودليلهم على عدم جواز قتل المرأة المرتدة هو قوله ﷺ: «لا تقتلوا امرأة»، وفي حديث صحيح آخر أن النبي ﷺ «نهى عن قتل النساء»، ولأن القتل لدفع شر الحرابة لا بسبب الكُفْر، إذ جزاؤُه أعظم من القتل عند الله تعالى، فيختص القتل لمن يأتي منه الحرابة، وهو الرجل دون المرأة لعدم صلاحيّة بنيتها، [المبسوط: ١٠/٩٨، وفتح القدير: ٤/٣٨٥، والبدائع: ٧/١٣٤، وتبيين الحقائق للزيلعي: ٣/٢٨٤، والدر المختار ورد المحتار: ٣/٣١٢ و٣٢٦].

### استتابة المرتد قبل القتل:

يستحب استتابة المرتد قبل قتله عند الحنفية بأن يُستتاب ويُعرض عليه الإسلام، لاحتمال أن يُسلم، لكن لا يجب، لأن دعوة الإسلام قد بلغته، فإن أسلم فيدفع عن نفسه الحد، وإن أبى نَظَر الإمامُ في شأنه: فإن تأمل توبته أو طلب هو التأجيل أجَّلَه ثلاثة أيام، فإن لم يتأمل توبته أو لم يطلب هو التأجيل قتله في الحال، بدليل الحديث الذي رواه مالك في الموطأ والشافعي والبيهقي: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قَدِمَ عليه رجل من جيش المسلمين، فقال: هل عندكم مُغربة خبر؟ قال: نعم، رجل كفر بالله تعالى بعد إسلامه، فقتلناه، فقال عمر: هلا حبستموه في بيت ثلاثة أيام، وأطعمتموه في كل يوم رغيفاً لعله يتوب؟! ثم قال: اللهم إني لم أحضر، ولم آمر، ولم أرض، وقال الكمال ابن الهمام: وظاهر تبري عمر يقتضي الوجوب، وأما كيفية توبة المرتد: فإنه يتبرأ من الأديان كلها سوى الإسلام، ولو تبرأ عما انتقل إليه كفاه لحصول المقصود به، [اللباب شرح الكتاب: ٤/١٤٩].

وقال جمهور العلماء: يجب استتابة المرتد والمرتدة قبل قتلهما ثلاث مرات، بدليل حديث أم مروان الذي مر، وثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجوب الاستتابة، ولا يعارض هذا: النهي عن قتل النساء الذي استدل به الحنفية، لأن ذلك محمولٌ على الحَرْبِيّات، وهذا محمولُ على المُرْتَدّات.

[بداية المجتهد: ٢/٤٤٨، والشرح الكبير للدردير: ٤/٣٠٤، مغني المحتاج: ص١٣٩، المغني: ٨/١٢٤].

والخلاصة: أنه يُعْرَضُ الإسلام استحباباً عند الحنفية، ووجوباً عند غيرهم على المرتد، فإن كانت له شُبْهةٌ كُشفَت له، إذ الظاهر أنه لا يرتد إلاّ مَنْ له شبهة، ويُحْبَس ثلاثة أيام ندباً عند الحنفية، ويُعْرضُ عليه الإسلام في كل يوم، فإن أسلم فبها، وإنْ لم يُسْلِم قُتل للحديث الذي مر، وهو قول رسول اللَّه ﷺ: «من بدّل دينه فاقتلوه»، [الكتاب مع اللباب: ٤/ ١٤٨].

يتبعه إن شاء الله تعالى قسم ثاني يبيّن أنواعَ الردّة وأقسامها وأحكام أخرى تتعلق بها مع بيان حكم مال المرتد وتصرفاته وتفصيلات أخرى.

# آيات التثبيت في سورة آل عمران

## الحلقة الاولى

الهيئة الشرعية

بعد النصر المؤزر في بدر والهزيمة المذلة لمعسكر الكفر قرر قادة هذا المعسكر الاستعداد لخوض معركة جديدة يثأرون فيها لأنفسهم من المسلمين ويردون بعضا من اعتبارهم الذي خسروه في تلك المعركة وخاصة إذا ما علمنا سمو مكانة قريش بين مشركي العرب في ذلك الوقت، لذلك استعدوا جيدا لتلك المعركة بثلاثة الآف مقاتل وأنفقوا الأموال الطائلة في سبيل مسعاهم، وجاءت الأنباء للنبي ﷺ فاستعد المسلمون على عجل لهذه المعركة، ونظم النبي صلى الله عليه وسلم الصفوف، وجعل الرماة على الجبل ليمطروا فرسان قريش بالسهام إذا ما أراد أولئك الفرسان الالتفاف على المسلمين، وكان عدد المسلمين يقترب من الثلث من عديد المشركين، وبدأت المعركة وكانت صولة المسلمين في بداية الأمر عظيمة حيث تقهقر المشركون تحت وطأة هجوم المسلمين، ولما رأى رماة المسلمين ذلك الأمر وشهدوا تقهقر المشركين اعتقدوا أن الأمر قد انتهى بهزيمة الكافرين، فلم يثبتوا في مكانهم، ونزلوا من الجبل، فانتهز خالد بن الوليد الفرصة وكان قائدا لخيالة قريش فالتف من خلف المسلمين وجعل الكفة تميل لصالح المشركين ودارت الدائرة على المسلمين حتى استشهد عدد من كبار أصحاب النبي ﷺ وكان على رأسهم الحمزة عم النبي وفقد الأنصار في تلك المعركة ما يزيد عن سبعين مجاهدا وأصيب النبي ﷺ وكبار أصحابه بجروح كثيرة وأحيط به ﷺ لولا عناية الله تعالى وثبات قلة من الصحابة الذين فدوا النبي ﷺ بكل غال ورخيص، وكان السبب الرئيسي لتلك الهزيمة هو عصيان الرماة لأمر النبي ﷺ، وأصيب المسلمون بهزيمة معنوية شديدة، واستغل المنافقون ذلك الأمر فأخذوا يبثون سمومهم داخل الكيان المسلم، فزادوا الطين بلة، ونحن هنا لسنا بصدد معرفة الأسباب التي أدت بالمسلمين إلى هذه الفاجعة، لكننا سنركز على أمر بغاية الأهمية، ألا وهو كيف تعامل الوحي مع حالة المسلمين المعنوية بعد تلك المعركة ،تحدثنا سورة آل عمران عن هذا العلاج الرباني وكيف بالتالي حولت بعض آيات هذه السورة المباركة حال المسلمين إلى الأفضل حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم، أمر أصحابه أن يخرجوا في اليوم التالي بأثر القوم، واشترط عليهم أن لا يخرج إلا من كان حاضرا في الأمس، فكان أن تناسى أولئك النفر المسلم جراحهم وآلامهم، وخرجوا بهمة وبعزم لا يلين يطلبون أعداء الله وأعدائهم،فما فعلت هذه الآيات المباركات في هذا النفر المبارك، تعالوا معنا لنبحر في تلك المعاني العظيمة، والكنوز النفيسة، والأسفار المعجزة.

بدأت ايات التثبيت بعد الهزيمة القاسية بقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]، اشتد الحزن بأصحاب النبي ﷺ بعد الهزيمة وكأنهم ضعفوا عن لقاء عدوهم فجاءت هذه الكلمات لترفع الوهن والضعف عنهم ولتبين لهم حقيقة أنفسهم وقدراتهم، قال القرطبي: عزاهم وسلاهم بما نالهم يوم أحد من القتل والجراح، وحثهم على قتال عدوهم ونهاهم عن العجز والفشل فقال ﴿وَلا تَهِنُوا﴾ أي لا تضعفوا ولا تجبنوا يا أصحاب محمد عن جهاد أعدائكم لما أصابكم، [تفسير القرطبي: ٤/٢١٧].

وبعد أن نهاهم عن الحزن والوهن بين لهم علوهم على غيرهم وأن هذا العلو مرتبط بأمة الإسلام فقال، ﴿وأنتم الأعلون﴾ دلالة على فضيلة هذه الأمة، إذ خاطبهم مثل ما خاطب موسى كليمه ﷺ وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، إذ قال له: لا تخف إنك أنت الأعلى، وتعلق قوله: إن كنتم مؤمنين بالنهي عن الوهن والحزن، فيكون ذلك هزاً للنفوس يوجب قوة القلب والثقة بصنع الله، وقلة المبالاة بالأعداء.

ثم تبع ذلك بتخفيف وطأة الهزيمة في نفوس المسلمين وأن المشركين قد أصيبوا مثلها أراد سبحانه وتعالى معركة بدر فقال عز وجل: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٠]، وهذه تسلية منه تعالى للمؤمنين والتأسي فيه أعظم مسلاة، والمعنى: إن نالوا منكم يوم أحد فقد نلتم منهم يوم بدر، وقالت الخنساء: ولولا كثرة الباكين حولي، على إخوانهم لقتلت نفسي، ولكن هنا أجابت الآية عن تسائل مهم جدا كان يفرض نفسه،كيف ونحن المسلمون والنبي ﷺ فينا والوحي يتنزل علينا ومع ذلك نهزم بهذا الشكل؟ وكان الجواب واضحا لا لبس فيه بقوله تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٠]، المعنى أن في الجهاد امتحان وابتلاء الهي ليتميز المخلصون من المنافقين ويتخذ منهم شهداء ودل هذا اللفظ على أن الشهادة هي منزلة عظيمة وأنها اصطفاء رباني وان الموت في سبيل الله تعالى هو أعظم مكسب يمكن للمؤمن أن يتحصل عليه لذلك فان الشهيد على ما جاء في الروايات امن من فتنة القبر وروى النسائي عن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رجلا قال: يا رسول الله، ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال: «كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة».

ثم وضحت الآيتان التاليتان ذلك المقصد الرباني لسنة التمحيص والابتلاء والتي تسلسلتا مع ما سبقهما في نفس المضمون ووحدة الموضوع فقال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

# لصوتِ أبي طلحةَ في الجيشِ خيرٌ من مائةِ رجلٍ

أ. محمود إبراهيم

أبو طلحة صحابي جليل وهو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي مشهور بكنيته، وأمه هي عبادة بنت مالك، شهد بدرا.

### إسلامه:

بدأت قصة إسلام أبي طلحة يوم أراد أن يخطب أم سُليم، حيث ذهب إليها فلما بلغ منزلها، واستأذن إليه، فعرض نفسه عليها، فقالت: إن مثلك يا أبا طلحة لا يُرد، ولكني لن أتزوجك فأنت رجل كافر، فقال: والله ما هذا الذي يمنعك مني يا أم سليم، قالت: فماذا إذ؟!، قال: الذهب والفضة، يعني أنها آثرت غيره عليه أكثر غنىً منه، قالت: بل إني أشهدك يا أبا طلحة، وأشهد الله ورسوله: أنك إن أسلمت رضيت بك زوجا، وجعلت إسلامك لي مهرا، فلما سمع أبو طلحة كلام أم سليم، انصرف ذهنه إلى صنمه الذي اتخذه من الخشب، يتوجه إليه بالعبادة، هنا قالت أم سليم: ألست تعلم يا أبا طلحة أن إلهك الذي تعبده من دون الله قد نبت من الأرض؟!، فقال: بلى، قالت: ألا تشعر بالخجل وأنت تعبد جذع شجرة، جعلت بعضه لك إلهاً، بينما جعل غيرك بعضه الآخر وقوداً يخبز عليه عجينه؟!، قال: ومَن لي الإسلام؟، قالت: أنا أعلمك كيف تدخل فيه: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ثم تذهب إلى بيتك فتحطم صنمك وترمي به، ففعل أبو طلحة كل ذلك، ثم تزوَّج من أم سليم.

كان المسلمون يقولون: «ما سمعنا بمهر قط كان أكرم من مهر أم سليم، فقد جعلت مهرها الإسلام»، أحب أبو طلحة رسول الله ﷺ، فكان يديم النظر إليه ولا يرتوي من الاستماع إلى عذب حديثه.

### أهم ملامح شخصيته:

هو صحابي من الشجعان والرماة المعدودين في الجاهلية والإسلام، كان أحد النقباء الاثني عشر في بيعة العقبة، شهد بدرا وما بعدها من المشاهد، وكان من أكبر أنصار الإسلام.

ومن شجاعته ما يرويه أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين: من قتل كافرا فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم، وكما كان أبو طلحة جواداً بنفسه في ساعات البأس، كان أيضاً جواداً بماله في مواقف البذل: ومن ذلك أنه كان له بستان من نخيل وأعناب لم تعرف المدينة بستاناً أعظم منه شجراً، ولا أطيب ثمراً، ولا أعذب منه ماءً.

وبينما كان أبو طلحة يصلي في بستانه، أثار انتباهه طائر أخضر اللون، أحمر المنقار، فأعجبه منظره، وشرد عن صلاته بسببه، فلم يدرِ كم صلى ثلاثاً أم أربع. فلما فرغ من صلاته ذهب إلى رسول الله ﷺ، وشكا له نفسه التي شغلها البستان والطائر عن الصلاة، ثم قال: أشهد يا رسول الله أني جعلت هذا البستان صدقة لله تعالى، فضعه حيث يحب الله ورسوله.

عاش أبو طلحة حياته صائماً مجاهداً، فقد أثر عنه أنه بقي بعد وفاة رسول الله ﷺ نحواً من ثلاثين عاماً صائماً، لم يفطر إلا حيث يَحرم الصوم.

### بعض المواقف من حياته مع الرسول ﷺ:

لما كان يوم أُحد؛ وانكشف المسلمون عن رسول الله ﷺ، فنفذ إليه المشركون من كل جانب، فكسروا رَباعيته، وشجوا جبينه، وجرحوا شفته، وأسالوا الدم على وجهه. انتصب أبو طلحة أمام رسول الله ﷺ كالجبل الراسخ، ووقف ﷺ خلفه يتترس به، وأخذ أبو طلحة يرمي سهامه على جنود المشركين واحداً بعد واحد، وما زال أبو طلحة ينافح عن رسول الله ﷺ حتى كسر ثلاثة أقواس، وقتل كثيراً من جند المشركين.

وعن أنس بن مالك قال كان أبو طلحة يجثو بين يدي رسول الله ﷺ في الحرب ويقول: «نفسي لنفسك الفداء ... ووجهي لوجهك الوفاء»، ثم ينشر كنانته بين يديه فقال النبي ﷺ: «لصوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة رجل»

### بعض كلماته:

لما عزم المسلمون على أن يغزوا في البحر في خلافة عثمان رضي الله عنه، أخذ أبو طلحة يجهز نفسه للخروج مع المسلمين، فقال له أبناؤه:

«يرحمك الله يا أبانا، لقد صرت شيخاً كبير، وقد غزوت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر، فهلا رَكَنتَ إلى الراحة، وتركتنا نغزوا عنك».

فقال: إن الله عزَّ وجل يقول: انفروا خفافاً وثقالاً، فهو قد استنفرنا جميعاً شيوخاً وشباب؛ ثم أبى إلا الخروج.

### موقف الوفاة:

عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة، كما وصفه شعبة عن ثابت عن أنس قال: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ من أجل الغزو فصام بعده أربعين سنة لا يفطر إلا يوم أضحى أو فطر، فعلى هذا يكون موته سنة خمسين أو سنة إحدى وخمسين.

وقال ثابت عن أنس أيضا مات أبو طلحة غازيا في البحر فما وجدوا جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام، ولم يتغير، [أخرجه أبو يعلي وإسناده صحيح].

# مجلس السياسات التحاصصية وتوزيع غنائم الوزارات

سالم عبد اللطيف

ليس جديدا على المنخرطين فيما يسمى العملية السياسية في ظل الاحتلال انكشاف عوراتهم ولعبهم بمقدرات الشعب العراقي على المكشوف فالمفردات التي اختيرت لهم من المحتلين وقد شهدها أبناء العراق على مدى السنوات الماضية من رفع للمظلومية وتمثيل مكون معين والشفافية والديمقراطية وتداول السلطة والدستور والفدرالية وغيرها من المسميات التي يطلق بعضها ويراد بها غيرها بينما تطلق أخرى كمجسات لتطبيق المشروع الاحتلالي في التقسيم والمحاصصة والتشتيت والشرذمة لقياس ردة فعل أبناء العراق المغلوبين على أمرهم تجاهه.

فالأفكار المطروحة في الأروقة السياسية المنخرطة في المشروع الاحتلالي حول شكل وحدود صلاحيات «المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية» الذي أُعلن إنشاؤه مبدئياً في إطار توافقات أربيل حول تشكيل الحكومة الاحتلالية الخامسة للتمهيد لولاية المالكي الثانية ولتمنح رئاسة هذا المجلس المسخ حصريا إلى أياد علاوي ولموسم برلماني واحد فقط أي انه منصب ترضية لمن لا منصب له في هذه الحكومة باعتبار إن مشروعه المتبنى يعاكس المشروع الطائفي الذي يقضي ان تكون رئاسة الوزراء حصريا بالمنتمين للمؤسسة الدينية التي ورثت حكم العراق على انقاض وطن استباحه الاحتلال.

إن الحديث عن مثل هكذا مجلس بصيغة جديدة لا ينص عليها حتى دستورهم الملغوم يتم استخدامه بالأسلوب الملتوي المعهود لأصحاب العملية السياسية في نطاق المناورات السياسية المعتادة بين الفرقاء المتشاكسين الذين يضمرون لشركائهم الشر كله من اجل الفوز برضا المحتل وصولا إلى الاستقواء والاستفراد وسلب حقوق الناس تحت مسمى الديمقراطية المستوردة.

إن البحث في إيجاد مؤسسة ليس لها ما يسندها في تنفيذ سياساتها التي ترسمها هذا إذا كان بمقدور احدهم أن ينطق بكلمة واحدة في حضرة سيدتهم أمريكا وسوق الأمر على انه مهمة ملحّة للفترة المقبلة ما هو إلا ذر للرماد في العيون واستهلاك سمج لا يهضم وان كان الشعب تضره جوعاته للامان والاستقرار.

إن السجالات المفبركة التي رافقت ابتداع مثل هذا المجلس تعود أساساً الى الظروف التي نشأت فيها هذه العملية السياسية التي رعاها المحتل وهي بحد ذاتها اجترار لصور متعجرفة لشذاذ افاق سرقوا صدارة هذه العملية السياسية وعدوها غنيمة ومكسبا غير قابل للتنازل والتفاوض وان ما يجري في الحقيقة إنما هو تزاحم وتدافع للبقاء على راس السلطة وحصر صلاحياتها بأيديهم ما داموا هم الأوفر حظا من المحتل من غيرهم فالأمر برمته يعود إلى رضا المحتل واعتماده على هذه الأداة دون تلك.

إن حقيقة وجود إرادة سياسية جماعية للعمل معدومة وليس لها وجود فالصراع الدائر اليوم في المشهد العراقي فيما يخص العملية السياسية في ظل الاحتلال إنما ينحصر في إرادتين اثنتين الأولى الإرادة الاحتلالية الأمريكية الخالصة وإرادة مزدوجة الولاء اتخذت من اعتماد المحتل الأمريكي لها منصة للانطلاق الى غايات إقليمية تمددية إيرانية والغلبة في هذا الصراع لمن يكسب زخما أقوى في دفع الاتجاه الآخر عن منطقة الاستحواذ.

أما توزيع الوزارات التي فاقت بعددها اكبر الدول سعة وسكانا فهو انعكاس لترضية الأطراف المشاركة في العملية السياسية في ظل الاحتلال بل إن ما يجري يصدق فيه قول المتابعون للشأن العراقي أن لا خلاف حقيقيا بين هؤلاء فكل يعمل وفقا للمخطط المرسوم له لا يتعداه وليس له من حراك سوى التنفيذ المذل.

الوزارات الأربعينية تعني أنهاك العراق وإخراجه من دائرة التأثير في المنطقة وانها بصورتها الهلامية هذه تمثل الإرادة الاحتلالية الأمريكية الخالصة في إنشاء حكومة ضعيفة مشتة للإبقاء على صورة الصراع وتصويره بأنه حراك سياسي يقوم به عراقيون في حين ان أكثر من نصف الوزراء بجنسيات مزدوجة فضلا عن الولاء المعلن من دون جنسية للجارة المتمددة .

خلاصة القول إن مجلس السياسات الاستراتيجية اسم لغير مسمى فاقد للشرعية والمشروعية مفرغ من محتواه مهمته الضحك على من استمرا العمل في ظل الاحتلال وان التحاصص الوزاري إنما هو قسمة غرماء لتشتيت العراق وتمزيق لحمته.

## رسالة الكتائب الثالثة والعشرون:

# الحكومة الناقصة

المكتب السياسي

الحمد لله ذي القوة المتين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه ومن سار على درب الجهاد والرباط إلى يوم الدين.

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: ٣١].

أخيرا وبعد حمل سفاح زاد على التسعة أشهر تمخضت العملية السياسية المفروضة من الاحتلال عن مولود ناقص ومشوه، وبهذا فقد سجلت الصفحة السياسية للاحتلال الأمريكي رقما جديدا في السوء والفشل يضاف إلى قائمة طويلة من إخفاقات الاحتلال وأتباعه المشاركين في لعبته السياسية.

لقد لمس العراقيون أثناء هذه الأشهر التي أعقبت ما يسمى (الانتخابات) حجم المأساة التي يعيشونها في ظل تسلط هؤلاء الساسة الذين دخلوا العراق بمعية الاحتلال الأمريكي ومن التحق بركبه فيما بعد، فقد أكدت هذه الأشهر لدى الناس حجم الأنانية التي ينطلق منها هؤلاء الساسة الذين استخدموا كل الوسائل لتحقيق أطماعهم، والذين جعلوا كل شيء مباحا من أجل الوصول إلى مناصب زائلة مقصدهم الأول والأخير منها: الحصول على حفنة من الأموال، فجعلوا من دماء الأبرياء وسيلة للصراع بينهم؛ وللضغط على الأطراف الخارجية المتدخلة في الشأن العراقي.

لقد أثبتت (اللعبة السياسية) من خلال المشاركين فيها فشل هذا المشروع؛ فما أعلن من (تشكيلة للحكومة) دليل على حجم الصراع بين الأطراف المشاركة فيها، ولا يحتاج الأمر إلى تنبؤات في مآل هذه الحكومة ونتائج حصادها، بل مجرد النظر إلى أسماء الأشخاص الذين أسند لهم جزء من مناصب هذه (الحكومة) ومعرفة تاريخهم واختصاصاتهم؛ مع بقاء أهم المناصب الأخرى شاغرة؛ يوضح أن كل ما سبق وأعلنته هذه الأطراف من شعارات كذب وخداع أريد منه استغلال حاجة المواطن العراقي إلى الأمن وأقل مقومات الخدمات الإنسانية؛ فتم استدراج هذا المواطن لتكون مشاركته في (الانتخابات) «دليلا على الديمقراطية».

لقد قدمت (حكومة الاحتلال الخامسة) الدليل الملموس على فشلها، فهو اعتراف مسبق بضعفها لأنها حرصت في هذه التشكيلة على أمر واحد فقط (محاولة إرضاء الأطراف المشاركة) –ولم تستطع تحقيق ذلك–، أما النزاهة والكفاءة والخبرة ونحوها فلم تلتفت إليها البتة، وبالرغم من كل التدخلات الخارجية والتهديدات؛ والمساومات والتنازلات وما رافقها من بيع للمناصب؛ بقيت التشكيلة ناقصة وفي أخطر المفاصل، وسيبقى (النقص) هو السمة الرئيسة لها ولأي حكومة تسير في ركاب الاحتلال وتستمد من وجوده الحماية والقوة.

إننا ندعو أبناء العراق والأمة جمعاء إلى الالتفاف حول مشروع أبنائها الذين ضحوا بدمائهم ولم ينزلقوا إلى دنس اللعبة السياسية، فليس أمام العراق من مخرج إلا المقاومة التي تسعى إلى تحرير البلاد من الاحتلال ومشاريعه وتخليص العباد من ظلم الاحتلال ومن جاء معه، وبناء العراق ليعود إلى مكانته السابقة (قلب الأمة) النابض بالخير والعطاء.

ونجدد العهد لأبناء الأمة أننا على هذا العهد ثابتون ولن نحيد عنه مهما كثرت المغريات أو تزايدت الضغوطات حتى نلقى الله وهو راض عنا أو يحكم بيننا وبين عدونا والله خير الحاكمين.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١/صفر/١٤٣٢هـ

الموافق ٢٠١١/١/٧م

# العقيدة العسكرية والقتالية وتأثيرها على المقاومة العراقية

د. عمر صلاح الدين علي

تعد كلمة العقيدة من المصطلحات المهمة في الأفكار العالمية سواء كانت تلك الافكار غربية او شرقية، شمالية أو جنوبية. ففي اللغة الإنكليزية يقابلها كلمة (Doctrine) والمشتقة من الكلمة اللاتينية الرومانية (DOCTRINA)ومعناها الحرفي (تعاليم)، وقد غطت هذة الكلمة فسحة كبيرة في حياة امتنا العربية والاسلامية عندما تشير الى العقيدة الاسلامية واعتبارها المرتكز الأساسي لديمومتها والتي تعتمد وتستمد تعاليمها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وعندما نتطرق في موضعنا هذا ضمن الإختصاص العسكري المقاوم فإن معناها الأساسي يعني التصميم التنظيمي والقتالي لخوض حرب التحرير المتوقعة، بضمنها أسس وأساليب المواد وتجهيز المقاومة وتدريبها لخوض تلك الحرب حتى هزيمة الاحتلال، بما في المراجع والاجراءات الثابتة التي تعلمناها قبل الإحتلال وأثناء المعركة المستمرة لتحقيق الاهداف المتوخاة للمقاومة المسلحة والتي تؤدي الى تحقيق الهدف الرئيس الا وهو تحرير العراق من الإحتلال والاستعمار والتبعية.

ومع إنطلاق العام الهجري ١٤٣٢ والميلادي ٢٠١١ الجديدين وسندخل في السنة الثامنة للإحتلال والتي نسال الله سبحانه ان يمكننا من إزالته في هذة السنة فلابد من الاهتمام بهذا الموضوع والذي يعتبر من أهم المواضيع التي يتناولها المفكرون والعسكريون على إختلاف مستوياتهم سواء كانوا في المقاومة العراقية المسلحة أو بالاتجاه المعاكس لجيش الإحتلال وأعوانه، فموضوع العقيدة العسكرية والقتالية كثر الحديث عنه لانه من أكثر المواضيع صعوبة في التحديد أو التعريف، وهو موضوع معنوي غير ملموس يختلف ويتأثر باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها مفاهيم الأمة من دين وعادات وتقاليد وأعراف وقيم، كذلك ويختلف باختلاف الطبيعة الجغرافية والأخطار التي تواجهها الامم والشعوب.

ويمكن إعتبار العقيدة العسكرية للمقاومة الوطنية العراقية المسلحة هي خاصية دينية ووطنية ربما لا تتشارك بها دولتان في نفس المفهوم لهذه العقيدة إلا إذا تشابهتا تشابهاً مطلقاً في الاهداف والمصالح والتهديدات والطبيعة والتأليف.

### الغاية

نظراً للاهمية الكبيرة والفائقة للعقيدة العسكرية والقتالية وماتفرزهُ من أفكار تتحكم بكثير من مناحي الحياة لذلك لاتفصح المقاومة عن عقيدتها العسكرية ولاتوثقها ولكن على الأرجح تضعها على شكل قواعد وتعاليم ومفاهيم وقيم دينية وأخلاقية وأسس اتفق عليها من قبل صفوة واعية من رجال الأمة وقادتها المقاومين ولذا سيتم دراسة هذا الموضوع تحت العناوين التالية:

١. مفهوم العقيدة

٢. تعريف العقيدة العسكرية.

٣. العوامل الأساسية في تحديد العقيدة العسكرية.

٤. أوجة العقيدة العسكرية والقتالية.

٥. السياسة العليا للمقاومة وعلاقتها بالاستراتيجية العسكرية والعقيدة العسكرية للمقاومة المسلحة.

٦. الخاتمة.

### مفهوم العقيدة:

لقد عرف القاموس مفهوم العقيدة بمايأتي:

١. مايمكن تعليمه وفهمه، وماوضع على أساس أنه حقيقة ومدعوم من قبل معلم أو مدرسة أو مجموعة فهي تأليف تكويني عام للتعليمات، وتشير الى كل مايوحي به على أنه حقيقة تأمليه لاعتقاد الآخرين وقد تكون حقيقة أو وهماً أو مجرد إعتقاد ورأي.

٢. هي عبارة عن مبادئ وسياسات قابلة للتطبيق ولها علاقة أساسية بالموضوع التفاعلي في الميدان وتستنبط من النظرية والخبرة العلمية والعملياتية، وهي تعتبر دليلاً وموجهاً ولكنها غير ملزمة ويمكن مخالفتها أثناء التطبيق اذا كان يوفر فرصة أكثر للنجاح.

٣. تمثل العقيدة أفضل الأفكار والأساليب التي يمكن تحديدها بالمنطق والتعليل المناسبين.

لقد ظهر إصطلاح العقيدة العسكرية مع نشوب الصراع المسلم بين الدول، وهو يعني بمفهومه العام التعبير الامني لوجهات النظر الرسمية للدولة في كل مايتعلق بأمور هذا الصراع، وطرق التحضير له، وإدارته وجني ثمار النصر الذي يطرحه.

### تعريف العقيدة العسكرية:

لما كانت العقيدة العسكرية لدولة ما أو مقاومة ما تتأثر في الأساس بالغاية والأهداف، ومن ثم تؤثر وتتأثر سياساتها العامة وسياساتها العسكرية، ويقدر ماتملكه من موارد مادية بأرصدة عملية ومعنوية وأخلاقية لذلك فإن العقيدة العسكرية تختلف مابين مقاومة ومقاومة أخرى ومابين دولة ودولة ثانية، فلاتوجد عقيدة عسكرية واحدة تصلح أو تناسب أكثر من مقاومة أو دولة بعينها.

لذلك فإن العقيدة العسكرية هي نتاج كافة الأبحاث العلمية والنظرية مقرونة ومدعمة بالخبرات العملية التي تسعى الدولة أو المقاومة الى بلورة وجهة نظرها فيها كل وحسب امكانياته لتحقيق الأمن وفرض السيادة وإعلاء الكلمة والتحرير من الاستعمار والاحتلال.

### العوامل الأساسية في تحديد العقيدة العسكرية:

هنالك مجموعة من العوامل الرئيسة الواجب تفعيلها لتحديد العقيدة العسكرية وتحقيق غاياتها وتشمل مايأتي:

#### ١. الإستراتيجية الوطنية:

تتولى الاستراتيجية الوطنية المنبثقة عن القيادة



السياسية للمقاومة العراقية تحديد الاهداف التي تسعى لتحقيقها، وذلك بتوجيه وتنسيق كافة الامكانيات السياسية والاقتصادية والاعلامية والمعنوية والثقافية لتحقيق تلك الاهداف وتنسيق عنها الاستراتيجية العسكرية التي تسعى لتحقيق اهداف الاستراتيجية الوطنية باستخدام القوة أو التلويح باستخدامها، ويمكن تلخيص مهام الإستراتيجية الوطنية فيما يتعلق بتشكيل العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية بمايلي:

أ. تعيين اهداف المقاومة المسلحة الآنية والمرحلية.

ب. تعيين حجم وتأليف قوات المقاومة المسلحة.

جـ. تحديد حشد الطاقات المادية والبشرية المطلوبة.

د. تحديد شكل الإستراتيجية العسكرية المنوي تبنيها (تعرضاً او دفاعاً او عمليات خاصة الخ..).

هـ. تحديد العلاقة مع الدول الحليفة إن وجدت ومحاولة الاستفادة من دعمها او قواتها المسلحة.

٢. الاستراتيجية العسكرية:

أ. تعني الاستخدام الفعلي للمقاومة المسلحة بمختلف تسميتها واختصاصاتها عند التلاحم والمواجهة مع قوات العدو الميدانية، فهي تهتم بعملية التحضير والاعداد والتخطيط الكثيفة إستخدام المقاومة المسلحة في حرب تخوضها ضد الاحتلال الأمريكي وأعوانه.

ب. تنشغل الاستراتيجية العسكرية بالجهد العسكري المستخدم في الميدان، وتعبر عن فن استخدام الوسائط العسكرية والقتالية بين مختلف الفصائل المسلحة من خلال تكامل البرامج التخطيطية لإدارة الحرب، وتستند في عملها على الاستخدام الصحيح للعوامل السياسية والإقتصادية والتقنية والإعلامية وبتظافرها تؤمن النجاح وتقرر مصير الحرب وهي مرتبطة مع السياسة وجزء منها.

جـ. وردت تعاريف للعقيدة العسكرية كثيرة منها:

أولاً: هي فن استخدام القوة العسكرية للوصول إلى نتائج حددتها السياسية.

ثانياً: هي فن توزيع واستخدام مختلف الوسائط العسكرية لتحقيق هدف السياسة.

ثالثاً: هي قيادة وتوجيه مجمل العمليات العسكرية.

رابعاً: هي فن استخدام المعارك كوسيلة للوصول الى هدف الحرب.

خامساً: انها اجراءات الملائمة العملية للوسائل الموضوعية تحت تصرف القائد وصولاً للهدف الطلوب.

سادساً: هي علم تخطيط وتحديد الأهداف السياسية والعسكرية وتوظيف كافة الموارد البشرية والمادية والوسائل العسكرية والتقنية والنفسية والاعلامية وبغية الوصول اليها وتحقيقها باستخدام التهديد أو القوة.

د. تنصرف الاستراتيجية العسكرية الى الاهداف والوسائل العسكرية التي تعين القيادة للتعاون على الانتصار في حربها ضد أعدائها. يكون الانتصار العسكري غايتها الأساسية تحقيقاً لهدف السياسة ويقع على عاتقها القيام بمايأتي:

أولاً: إعداد القوات المسلحة (إعداد المقاتلين والمجاهدين).

ثانياً: وضع خطة الحرب.

ثالثاً: دراسة أساليب خوض الصراع المسلح وأشكاله.

رابعاً: تحديد القوى والوسائط الضرورية لخوض الحرب بنجاح.

خامساً: تنظيم التعاون بين الفصائل المسلحة وتخصيص الإمكانيات والإشراف على وضع الفصائل وانتشارها.

سادساً: تنسيق أعمال الفصائل المسلحة في بعض قواطع العمليات.

سابعاً: التأمين المادي والفني للفصائل المسلحة.

ثامناً: المعرفة الدقيقة للعدو من خلال تحديد القوى والوسائط والاساليب المعادية.

هـ. تقود الاستراتيجية السياسية الاستراتيجية العسكرية، فالسياسة والاستراتيجية العسكرية مرتبطتان بعضهما ببعض دون انفصام، وهنالك تعاون صحيح وكامل فيما بينهما، ويعد من الشروط الحاسمة في إحراز النصر.

٣. العدو: يعتبر هذا العامل من العوامل الأكبر تأثيراً سواء على الاستراتيجية الوطنية والعسكرية أو العقيدة العسكرية، وذلك بمعرفة اهداف الاحتلال وأعوانه ونواياهم وقدراتهم المختلفة وبشكل خاص قدرتهم العسكرية سواء من حيث الحجم والنوع والتنظيم والتسلح والتجهيز، وكذلك عقيدتهم العسكرية والإستراتيجية؛ وهذا الدور منوط بالعديد من المؤسسات وتأتي على رأسها مؤسسة إستخبارات المقاومة والتي تسعى جاهدة لجمع أكبر قسط ممكن من المعلومات وتمريرها إلى المؤسسات المختصة عندما تدعو الضرورة.

٤. جغرافية البلد: وتشمل موقع البلد وحجمه وشكله وتضاريسه الطبيعية ومعالجة البرية والمائية الهامة إضافة إلى الأنواء الجوية والنباتات كل هذه العوامل لها تأثير على تنظيم وتأليف وإسلوب عمل المقاومة والقوات المواجهة لها أي لها تأثير على الاستراتيجية العسكرية والعقيدة العسكرية والقتالية التي ستتبناها المقاومة المسلحة.

٥. الجانب الاقتصادي: يشمل هذا الجانب موارد المقاومة وثرواتها وما لتلك من تأثيرات على قدراتها المالية والإقتصادية والتجارية إن وجدت وبالتالي تأثيرها الكبير على وضع العقيدة العسكرية والقتالية للمقاومة. ففي حالة عدم تيسر الموارد الإقتصادية والمالية فتصبح المقاومة المسلحة مقيدة الحرية تماماً وتحت رحمة المصادر المحمولة التي تتحكم بمدى ونوع أي نزاع مفروض في المنطقة.

٦. الجانب الاجتماعي: يشمل هذا الجانب التركيبة السكانية ومدى تلاحم الأفراد نحو الأهداف المحددة، وكذلك الكثافة السكانية وتوزيعها وحجم السكان المتوافر وخاصة فئة الاعمار الملائمة للتطوع للعمل الجهادي،

والمستوى الثقافي والتقني الذي وصل اليه السكان ودرجة الوعي التي يتمتع بها السكان ولكل هذة العوامل تاثيراً مباشراً على الطموحات ومتطلبات تخفيفها من القدرة العسكرية المتكاملة مادياً ومعنوياً ضمن فترة محددة من الزمن.

٧. الجانب السياسي: يتضمن الجانب السياسي مجموعة من العوامل الواجب دراستها وتشمل مايأتي:

أ. الغايات والاهداف الوطنية التي تعمل من أجلها المقاومة لخدمة المجتمع والبلد

ب. القيم الروحية والأخلاقية والتقاليد التاريخية للمجتمع.

جـ. العوامل الجغرافية والسياسية في إطار التطوير التقني العام.

د. القيود الدولية والفرص المتاحة في مواجهة ادارة المقاومة لتحرير البلد وإعادة بناء الدولة.

هـ. تقسيم التهديد المعادي الأن والتهديد المحتمل للمستقبل.

و. نمط تطوير البنية السياسية والإجتماعية للدولة بعد التحرير.

### أوجه العقيدة العسكرية والقتالية:

العقيدة العسكرية والقتالية وجهان لمفهوم واحد، وهما مكملان بعضهما للآخر فأحدهما مخفي والثاني معلن، وتقتضي الضرورة بإعلانه لفسح المجال أمام جميع المعنيين به لممارسة واجباتهم ونشاطاتهم وإختبارها وتقييمها وتطويرها إلى الأفضل وكمايأتي:

١. الوجه الاستراتيجي الخفي: ويتضمن هذا الفكر الاستراتيجي للقيادة، المتضمن تحديد الأهداف الإستراتيجية الآنية والمستقبلية، ويحتوي ايضاً الخطط الاستراتيجية الموضوعة لتحقيق تلك الاهداف وربما جزء من الخطط الميدانية التعبوية. وينحصر الإطلاع على هذا الجانب وتداوله على عدد محدود من المسؤولين من المقاومة ذوي الإختصاص ولايبرر الا عند مرحلة التنفيذ.

٢. الجانب التطبيقي المعلن: يشمل هذا الجانب كافة التعاليم والآراء المكتوبة التي تخص العلوم والفنون العسكرية، والتي على المقاومة المسلحة ممارستها بإستمرار لتكون جاهزة لأداء دورها وقادر على تحقيق الأهداف الموضوعة ويشمل هذا الجانب مايأتي:

أ. إصدار الموازنات وتنظيم الهيكلية التنظيمة للمقاومة.

ب. تأمين التسليم والتجهيز بما يتناسب مع عمل المقاومة كما ونوعاً

جـ. إصدار الكراسات والمراجع التي تغطي مواضيع الفعاليات والتدريبات العسكرية الجهادية تنظيماً وتجهيزاً وأساليباً.

د. الإستمرار في تهيئة وإعداد عناصر المقاومة وقياداتها من خلال مايأتي:

أولاً: الاستمرار في فتح الدورات الأساسية والتطويرية والاستفادة من العناصر المهنية السابقة.

ثانياً: إعداد وتطوير أساليب إستخدام المقاومة المسلحة بما يضمن قدرتها على القيام بما بها مستقبلاً على أفضل وجه ممكن من خلال الدراسات والتطبيق.

ثالثاً: متابعة كل مايستجد من الأساليب القتالية والتنظيم والتسليح والإستفادة من تجارب الشعوب السابقة وخاصة تلك التي واجهت نفس العدوان وتطبيقه في الميدان.

رابعاً: إصدار التوجيهات والتعليمات والاوامر التي تكفل تنفيذ البرامج المخصصة لإيصال المقاومة المسلحة إلى المستوى المطلوب.

### السياسة العليا للمقاومة وعلاقتها بالإستراتيجية العسكرية والعقيدة العسكرية للمقاومة المسلحة:

هنالك علاقة وثيقة ومترابطة بين السياسة العليا للمقاومة والإستراتيجية العسكرية والعقيدة العسكرية للمقاومة المسلحة رغم تباين تسمياتها حيث يصعب رسم خط فاصل فيما بينهما رغم إن كل واحد فيها له مفهومه الخاص ومسؤولياته المحددة، ولكن يمكن تلخيص تلك العلاقة بما يأتي:

أ. السياسة العليا للمقاومة تحدد الأهداف السياسية وتتخذ القرارات بشأن تنفيذها وهذا من واجب القيادة السياسية.

ب. لكن الإستراتيجية العسكرية تحقق دورين، الأول: يسبق تحديد الاهداف السياسية، ويتلخص من تحليل تفصيلي لطبيعة الحرب المقبلة وميزان القوى السياسية العسكرية وحجم ونوع وسائل الصراع وقدرات المقاومة العسكرية والإقتصادية والمعنوية، الدور الثاني: يعد تحديد الأهداف ويتلخص في تحديد المهام الإستراتيجية التي تؤدي الى تحقيق الاهداف السياسية، ثم وضع الخطط الاستراتيجية لتحقيق تلك الأهداف وبيان كيفية إدارة الصراع المرتقب.

جـ. أما العقيدة فتتخذ دورين: الأول: يأتي قبل تحديد الأهداف السياسية وذلك بعرض الموقف السائد وتوضيحه سلباً او ايجاباً، والثاني: رسم الإطار العام لتنفيذ تلك الأهداف.

### الخاتمة

تعتبر العقيدة العسكرية والقتالية من أهم المواضيع التي يتناولها المفكرون والعسكريون وقيادات المقاومة وعلى إختلاف مستوياتهم لإنها من أكثر المواضيع صعوبة في التحديد أو التعريف لكونها موضوع معنوي غير مادي يختلف ويتأثر بإختلاف الفلسفة التي تقوم عليها مفاهيم ومكونات الأمة وطبيعتها الجغرافية والأخطار التي تواجهها.

تعد عملية الدخول في تفاصيل العقيدة العسكرية والقتالية مسألة أساسية تتعلق بالبحث عن مفهومها وتعريفها والعوامل التي تحددها وجوانبها المعلنة والخفيه وعلاقتها بالسياسة للمقاومة، وكخلاصة فإن السياسة العليا (القيادة السياسية للمقاومة) تحدد الأهداف السياسية الواجب تحقيقها فيما العقيدة العسكرية تحدد الآراء والمفاهيم والمناهج الواجب إستخدامها لتحقيق تلك الأهداف، وأما الاستراتيجية فتحدد الطرق والوسائل العملية لتحقيقها ملتزمة بمبادئ السياسة والعقيدة وموضوعاتها؛ سائلين الله سبحانه وتعالى التوفيق.

# نظام المراقبة وقواعد الاشتباك لدى المقاومة

الحلقة الثانية

أ. أحمد بكر العزاوي

من أهم الأعمال التي تقوم بها المقاومة العراقية قبل تنفيذ هجماتها ضد الإحتلال هو المراقبة لكي يكون عملها دقيق ومؤثر والمراقبة تشمل الأهداف المتحركة والثابتة فالمتحركة تشمل الأرتال والدوريات اليومية والثابتة تشمل قواعد العدو ونقاط السيطرة وسوف نكمل الموضوع المتعلق بنظام المراقبة في هذه الحلقة.

البناء والتحسين ويتضمن ما يأتي:

١. إختيار نقطة المراقبة بشكل دقيق ومخفي ومسيطر على طرق حركة العدو وعملائه.

٢. تحسين نشرات منطقة المراقبة.

٣. عند إنشاء نقطة مراقبة ليلية ينبغي أن تؤمن القدرة على مراقبة النشاطات العسكرية الرئيسية للعدو عن بعد وتستطيع أن تؤمن تنسيق وتعاون مع نقطة المراقبة النهارية وأن تكون لديها القدرة على ملاحظة التسلل المعادي لذا ينصح بوضع نقطة المراقبة داخل القرية أو المدينة أو قريبا منها.

٤. يفترض بنقطة المراقبة أن يكون لديها أجهزة تنصت ومراقبة وأجهزة فنية قادرة على سد الثغرات وتحقيق نظام المراقبة بشكل كفء.

### كيفية إشغال نقاط المراقبة بالأشخاص وإجراءات العمل فيها

يتم إشغال نقاط المراقبة مرة في كل يوم وليلة أو قد تشغل مرتين في اليوم مرة في الليل وأخرى في النهار ويفترض من تواجد فردين في نقطة المراقبة على الأقل خلال الليل احدهم يراقب والأخر يأخذ قسطاً من الراحة ويعتمد ذلك على الموقف التعبوي وحركة العدو.

يعتمد العمل في نقطة المراقبة على مبادئ أساسية ينبغي التقيد بها في نقطة المراقبة وتشمل هذه المبادئ تيسر الأجهزة اللاسلكية والأضواء والمهام وجاهزية الخرائط والكتب والملفات كما ينبغي منع أي حركة أو إشارة غير إعتيادية في نقطة المراقبة والتأكيد على أهمية النظام والعمل بالأسلوب المنهجي وذلك بتقسيم المنطقة إلى شرائح يتم مراقبتها بشكل متكرر بإستخدام العين المجردة أو المنظار، ويفترض تمرير كافة الحوادث مهما كانت بسيطة إلى الجهة المسؤولة وتسجيلها في السجل، وعند تبديل عنصر المراقبة على البديل المتواجد قبل الوقت بفترة محدودة وهذا يعني ضرورة إطلاع البديل على كافة الأحداث وان تبقى عيناه تجاه الظلام.

### الإتصالات

ينبغي توفر الإتصال ما بين كافة نقاط المراقبة ومركزها الرئيسي وذلك من خلال الاتصال اللاسلكي أو المحمول ويفضل وجود جهاز لاسلكي وبطاريات إحتياطية في نقاط المراقبة في المناطق النائية الخطرة، ولابد من إجراء فحص صلاحية الأجهزة اللاسلكية وينبغي تحضير كلمات رمزية لإستخدامها لبعض المواقف كذلك يجب أن تكون المخاطبات بين أطراف المقاومة بشكل رموز تحسباً من إلتقاطها من قبل العدو وإيقاع الخسائر بها.



### المهمات

تشمل المهمات ما يأتي:

أولاً. اللباس ومهمات الأفراد ويشمل ما يأتي:

أ. اللباس الملائم واللائق للعمل الجهادي وأن يتناسب مع طبيعة المنطقة.

ب. بطاقة شخصية تثبت لإنتماء إلى تلك المنطقة أو المدينة.

ج. السلاح الفردي والعتاد المتكامل.

د. حمل الأمتعة والأغذية والمياه.

هـ. توفر لوازم الإسعافات الأولية واللفافات.

ثانياً. المهمات المفضلة في نقطة المراقبة وتشمل ما ياتي:

أ. مهمات المراقبة: وتتضمن منظار ليلي ونهاري وتعطى أولوية المراقبة للمديات البعيدة أو المناطق الحساسة ويستحسن أن يوجد جهاز الموجود الليزري للمدى إضافة إلى مصباح خافت يستخدم لقراءة الخرائط أو الوثائق ومواد تنظيف للأجهزة والعدسات.

ب. المهمات العملياتية: وتتضمن خرائط منطقة العمليات مؤشر عليها الأهداف الخاصة، ومخططات معالم أو صور واضحة المعالم والمسافات لكي يساعد المراقب على تحديد موقع الهدف المراقب بالضبط، ومن المهمات الأخرى إيجاد سجل عام تثبت به الحوادث وجدول المراقبة إضافة إلى وجود بوصلة تساعد المراقب في إعطاء الاتجاه الفوري لأي هدف تجري مراقبته، وكذلك يفترض وجود دليل فيه أنواع الطائرات والمروحيات والدبابات وناقلات الجنود المدرعة والشعارات التي يستخدمها العدو.

ج. مهمات الإتصال ومهمات المراقبة وتشمل أجهزة لاسلكية، هواتف نقالة، كلمات رمزية، تعابير جفرية، وتحديد أوقات أولويات إرسال البرقيات المختلفة وحسب أهميتها.

د. أوامر ثابتة وتعليمات تتضمن إسلوب إستخدام أنظمة الإنذار وفتح النار عند الوقوع بيد العدو او التخلي عن نقطة المراقبة إضافة إلى الكلمات الرئيسية لإيجاز نقطة المراقبة وخطة لاعتقال المتسللين من العدو وتعليمات الصيانة وضبط المهمات.

هـ. الأسلحة والذخيرة: ينبغي أن يكون مع عنصر المراقبة سلاحه الشخصي إضافة إلى القنابل اليدوية وذخائر الإحتياط وسكين ومعدات تصليح إضافة إلى المواد الغذائية والطبية.

### السيطرة

تجري السيطرة على الأفراد بشكل عام من خلال الأوامر الثابتة التي جرى التدريب عليها إما من خلال تجنب هؤلاء الأشخاص بشكل أساسي وعند الضرورة حينما تحدث المواجه فجأةً فيجب إتخاذ الإجراء المناسب إما بالإنسحاب من نقطة المراقبة أو إستخدام أسلوب السيطرة على الفرد المار من تلك النقطة وإعتقاله وتثبيت يديه بمكبلات إلى الجهة الخلفية ويجري تفتيشه بدنياً وأخبار القيادات بذلك الفعل وعند إنتهاء الواجب يتم إطلاق سراحه إذا كان لا يؤثر على عمل المقاومة أما في حالة دخول عدو في منطقة المراقبة فتجري معالجته إما بالسيطرة عليه وأسره واختطافه ونقله إلى مكان معين إن أمكن وإخبار القيادة بذلك وعلى عكسه يتم قتله في حالة مواجهة خطر بذلك.

يتم تجهيز كافة نقاط المراقبة بمعدات تساعدهم للدفاع عن أنفسهم وفي الظروف الحرجة ترسل إليهم مجموعات خاصة لمعالجة المواقف المهمة والطارئة والمتمثلة بالسيطرة على عناصر للعدو أو عملائه وأسرهم واقتيادهم إلى المكان المناسب الذي تحدده قيادة المقاومة.

### استخدام القوة و قواعد الاشتباك الاختصاصية

يتم توجيه العمليات العسكرية الجهادية والسيطرة عليها وفقاً للقوانين الدينية والشرعية التي أجاز بها كتاب الله سبحانه وسنة الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام واللوائح الدولية والمحلية التي إعترفت بها ونظمتها هيئة الأمم المتحدة والمتمثلة بالدفاع عن البلد في حالة تعرضه إلى غزو أو احتلال ومقاومة هذا الإحتلال بكافة الذرائع والطرق المتيسرة السياسية والعسكرية وأي أسلوب تنتهجه المقاومة يساعدها في إخراج هذا العدو ذليلا صاغراً راضخاً لشروطها التحررية معززة ذلك بمشروعها الوطني الذي يلم وحدة البلد من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه.

تتضمن قواعد الاشتباك الصحيحة حمل السلاح حتى خروج المحتل من أرضنا ولغرض تحقيق هذا الخيار لابد وأن تكون هناك مؤسسات فرعية إختصاصية تقوم بتنفيذ الواجبات كل حسب إختصاصه فالمؤسسات الإستخبارية تقوم بعملية البحث ومراقبة العدو وجمع المعلومات كافة التفاصيل عنه في أرجاء الوطن وتحدد وقت ومسير أرتاله ودورياته وقطعاته المتحركة وعناصره الإستخبارية وتبلغ به القيادة التي تقوم بدورها بإصدار الأوامر إلى وحدات العمليات والجناح العسكري لمعالجة العدو في تلك الأماكن التي يحددها وحدات الاستخبارات والمراقبة لذا فتكون القاعدة الاستخبارية تمثل المراقبة وتمرير المعلومات والإبلاغ عنها ثم الانسحاب من أجل الحفاظ على القوى الاستخبارية وحمايته أما الخيار الذي تقوم به وحدات العمليات والجناح العسكري لتقوم باتخاذ إجراءات الحركة إلى منطقة الهدف وتحقيق الحماية الفورية ومراقبة العدو وتبليغ القيادة الرئيسية وإستخدام المناورة ومواجهة العدو بأسرع ما يمكن من خلال تقسيم قوة الصولة إلى مجموعات صغيرة تمثل حماية الأجنحة وقوة القتل التي تمكنها من تنفيذ واجبها وتحقيق الخسائر في العدو والقيام بعمليات التطويق والتفتيش لقوة العدو للحصول على الوثائق والمعدات والأفراد العسكريين من الأسرى ويتم تنفيذ هذا العمل من قبل مجموعة الصولة ثم الانسحاب إلى منطقة الحماية والتملص إلى مكان بعيد خارج منطقة العمليات.

ان عملية إدارة الزخم في المقاومة تتطلب تنظيم صفوفها على شكل مؤسسات عسكرية اختصاصية واجبها تنفيذ العمليات العسكرية ومؤسسات إدارية واجبها تأمين المتطلبات الإدارية من سلاح وأعتدة ومعدات وآليات وإمكانيات مادية وطبية ومتابعة بأمور الأفراد وعوائلهم إضافة إلى ذلك يمسك هذا العمل حاضنة شعبية متماسكة تعتبر القاعدة الأساسية لإدامة العمل الجهادي وتساندها حركة إعلامية محلية وعربية وإسلامية وعالمية.

لقد استطاعة المقاومة العراقية بفضل الله سبحانه وتعالى ان تحقق ما لم تحققه قوة كبيرة في العالم برغم من عدم إكتمال مؤسساتها الاختصاصية وضعف مواردها الاقتصادية.

إن عملية إدامة الزخم للمقاومة العراقية يحتاج الى منظومة مراقبة إستخبارية دقيقة تستطيع أن تحدد العدو وأماكنه ومفاصله الحيوية وتحويل هذه الأمور إلى المؤسسات الاختصاصية القتالية لأجل توجيه الضربة على تلك المفاصل وتفكيكها وبالتالي إلحاق الهزيمة بالعدو.

ويتطلب نظام المراقبة والاستخبار مبادئ تتركز على عمليات تخطيط وإشغال وتنفيذ خطط المراقبة ويعتمد هذا النظام على الجانب البشري والتقني متمثلاً بالاتصالات والمعدات الفنية المرتبطة بعنصر المراقبة لغرض تأمين السيطرة على الأفراد ولتحقيق المهمات المكلفة بها تلك الوحدات مستنداً في عملها على نهج تكاملي مترابط مابين مؤسسة يشبه ترابط أعضاء الجسد الواحد من اجل تحقيق النصر على العدو بأقل ما يمكن من التكاليف البشرية والإستخدام الصحيح للموارد الاقتصادية المتيسرة من أجل تحقيق الهدف النهائي ألا وهو النصر على المحتل وأذنابه بأذن الله.

# العربات التعبوية الثقيلة لجيش الاحتلال

## الحلقة الثانية

د. محمد الجبوري

إستخدم الجيش الامريكي عدة أنواع من العربات التعبوية لإدامة جيشه في المواقع التي يحتلها وتعد هذه العربات مهمة بالنسبة له وبالمقابل فإنها أيضا مهمة للمقاومة فقد إستطاعت المقاومة من إستهداف هذه العربات حتى تمكنت من شل حركة العدو على الرحيل وإجباره وفي هذه الحلقة نكمل معكم تصنيف بعض العربات التعبوية الثقيلة لدى الاحتلال.

٢. القاطرة مع مقصورة الإنقاذ والنجدة العلامة «MK١٥، MK٤٨» وأهم مميزاتها:

أ. الشركة المنتجة: شركة (اوشكوش) لإنتاج العربات.

ب. الطاقم: عنصرين.

جـ. الحمولة: على الطرق الوعرة (٢٠٠٠٠) رطلاً تقريباً وعلى الطرق السريعة (٤٥٠٠٠) رطلاً.

د. الطول: ٤٤٤ أنج.

هـ. العرض: ٩٦ أنج.

و. الوزن: (٦٠٠٠٠) رطلاً

ز. مدى العمل: بحدود (٣٠٠) ميلاً.

٣. القاطرة مع نصف المقطورة ذات الدواليب الخمسة العلامة (MK١٦، MK٤٨) وتتميز بما يلي:

أ. الشركة المنتجة: شركة (اوشكوش) لإنتاج العربات.

ب. الطاقم: عنصرين.

جـ. الحمولة: على الطرق الوعرة (١٨٨٠٠) رطلاً الوزن الإجمالي المحدد.

د. الطول: ٣٩٧ أنج.

هـ. العرض: ٩٦ أنج.

و. الحمولات المقطورة: لهذا النوع من العربات هي أنصاف المقطورات العلامة (M١٠٠ وM٨٧٠)

ز. مدى العمل: بحدود (٣٠٠) ميلاً.

٤. القاطرات مع المقطورة العلامة (MK١٧ و MK٤٨) ذات الرافعة الجانبية للحمولات وتتميز بما يلي:

أ. الشركة المنتجة: شركة (اوشكوش) لإنتاج العربات.

ب. الطاقم: عنصرين.

جـ. الحمولة: على الطرق الوعرة (٢٠٠٠٠) رطلاً تقريباً وعلى الطرق السريعة (٤٠٠٠٠) رطيلاً.

د. الطول: ٤٥٦ أنج.

هـ. العرض: ٩٦ أنج.

و. الوزن: (٦٠٠٠٠) رطلاً

ز. مدى العمل: بحدود (٣٠٠) ميلاً.

### الاستخدام

تمكن أسطول النقل التعبوي الثقيل للجيش الأمريكي القيام بالفعاليات التالية:

١. استطاعت العربات الثقيلة ذات الحركية العالية العلامة (EHMTT) بتأمين الاعتدة والوقود لوحدات والمدفعية والمدرعات التي قامت بغزو العراق، وقد تم إرسال أكثر من (١٥٠٠) عربة من هذا النوع من اجل دعم خطط العمليات، إضافة إلى ما تملكه تلك الوحدات من عربات عضوية، وكانت الغاية من ذلك هي إدامة أو تبديل صهاريج الوقود من سعة (٥٠٠٠) غالون وأنصاف المقطورات من زنة (٢٢,٥) طن الموجودة في الفرق وألوية الفرسان المدرعة.

٢. استخدمت عربات نقل المعدات الخفيفة العلامة (M٩١٦) من اجل نقل معدات الهندسة من بلدوزرات وجسور حيث رافقت عمليات الجيش أثناء الغزو بحدود (٥٠٠) عربة من هذا النوع من أصل العدد المتوفر لدى الجيش والبالغ (١٧٥٩) عربة،



أما عربات نقل المعدات المتوسطة العلامة (M٩٩٢) فقد تم نشر أكثر من (٢٥٠) للعمل من اصل الإجمالي المتوفر وهو (٩٩٢) عربة.

٣. عملت قاطرات السحب الخطي على خطوط الطرقات بشكل مماثل لعمل أية قاطرات تجارية، وقد تم إستخدام بحدود (٣٠٠٠) قاطرة من أصل العدد الإجمالي الذي يملكه الجيش الأمريكي منها وهو (٤٦٦٧) قاطرة، وأستخدمت لنقل الدبابات والمعدات الثقيلة الأخرى وكذلك لإستعادة المعدات المعطوبة التي تم تدميرها من قبل المقاومة العراقية أو التي أصابها العطب من جراء العمل في الميدان إضافة إلى ذلك خصصت لها مهمة ثانوية لنقل الوحدات ومعداتها من العربات المجنزرة لتقليل إهتراءها وإستهلاكها في المسير الطويل، لقد كان التحديد الوحيد لهذا النوع من العربات هو عدم استطاعتها من العمل خارج الطرق إلا فيما ندر.

٤. أما بالنسبة لعربات المداد لقوات مشاة البحرية العلامة (LVS) فقد تم إنتاجها من أجل تأمين عربة نقل ثقيلة عامة متعددة المهام لإستخدامها لأعمال النقل على مستوى الفرقة وعلى مستوى القوة العامة وأستطاعت تلك العربات من نقل المعدات والإمدادات للقوة العامة من مشاة البحرية من الموانئ والمرافئ إلى المناطق العمليات الأمامية، حيث تم إستخدام أكثر من (٧٠٠) عربة من هذا النوع من أصل العدد الإجمالي الموجود في تسليح قوات مشاة البحرية والبالغ (١٦٥٥) عربة.

**الايجابيات والسلبيات:**

تضمنت الايجابيات لأسطول النقل التعبوي الثقيل للجيش الأمريكي ما يلي:

١. تمكنت العربات التعبوية الثقيلة ذات الحركية العالية العلامة (HEMMT) من إنجاز واجباتها وحازت على رضا القيادة والجنود بخصوص أدائها.

٢. تم وضع نظام استخدام جديد لعربات نقل الحمولات الثقيلة العلامة (HET) لزيادة فعالياتها.

٣. لقد كانت حركية عربات الإمداد لقوات مشاة البحرية (LVS) ووثوقينها تشكل أحد العوامل الأساسية في نجاح قوات مشاة البحرية الأمريكية من تنفيذ مهامها في قواطع عملها في محافظتي الأنبار وصلاح الدين.

**أما فيما يتعلق بالسلبيات فتتضمن ما يلي:**

١. عدم إستطاعة أسطول النقل التعبوي الثقيل في إكمال مستلزمات الدعم والإدامة لجيش الاحتلال في العراق التعرضية إلى الكثير من الخسائر سواء على يد المقاومة العراقية المسلحة أو نتيجة لتأثيرات الطرق



والميدان العسكري مما حدا بالجانب الأمريكي إستئجار الكثير من الناقلات الكبيرة من مصر والسعودية والكويت والأردن لغرض إدامة الجيش والمعسكرات.

٢. شكلت الدبابة أبرامز العلامة (MIAI) حمولة زائدة بالنسبة للعربات العلامة (HET).

٣. لم تتوفر في العربات العلامة (HET) القدرة على الحركة على الطرق الوعرة.

٤. لم يكن بإمكان القاطرات العلامة (LHT) التحرك خارج الطرق المعبدة.

٥. ظهرت صعوبات لدى الوحدات الأمامية في إستخدام القاطرات (LHT) لأنه لم يكن بالإمكان تنزيل الحمولات من على المقطورات إضافة إلى صعوبة استخدام الحاويات من قياس (٤٠) قدم.

**الملاحظات الأخرى**

تعتبر الحرب التي خاضتها الولايات المتحدة وحلفائها ضد العراق عام ١٩٩١ واحتلاله عام ٢٠٠٣ من أهم الدروس القاسية التي كادت أن تؤدي إلى هزيمة الولايات المتحدة لولا وقوف العالم بجانبها لذا نعتقد بأن جيش الولايات المتحدة سيجري استبدال كثير من عربات القتال وعربات نقل الحمولة الثقيلة تماشياً مع ظروف الحرب الحديثة وما فرضته عليه المقاومة العراقية البطلة في الميدان.

إن عمليات المقاومة العراقية المستمرة بوجه جيش الاحتلال وإيقاع الخسائر فيه بالأشخاص والمعدات جعله يعيد حساباته لأي حرب مقبلة أو لربما توقفه لسنوات طويلة دون التمادي والتجاوز على الأمم الأخرى وهذا الفضل يعود لله سبحانه ومن ثم إلى أولئك الثلة المباركة التي نذرت نفسها في سبيل عقيدتها وبلدها مدعومة بقاعدة شعبية عظيمة إلا وهو الشعب العراقي الباسل ومن ورائه الأمة العربية والإسلامية والله سبحانه هو الموفق.

# خطوات في طريق تربية جهادية راشدة

[الحلقة الثالثة]

حامد النجم

في مثل هذه الأيام حيث تكالب الباطل بكل أشكاله وتعاهد على حرب الله ورسوله ودينه وعباده المؤمنين؛ لا بد لنا من وقفة نذكر بها أنفسنا وكل المرابطين المجاهدين الصابرين في سبيل الله؛ وقفة نبين فيها أن هذا الحال طبيعي لمن سلك واختار طريق الجهاد؛ فالباطل لن يقف مكتوف الأيدي أمام ضربات المجاهدين وإفشال مخططاته؛ بل سيستميل أعوانه ويتشبث بكل وسيلة تنقذه أو تخفف الضربات عليه فلجأ إلى (العملية السياسية والانتخابات والمحاصصة الطائفية و «فرق تسد» وإشاعة الفساد ونهب الأموال والثروات، وغيرها...) فضلاً عن الطرق الخبيثة كتجفيف ينابيع دعم المجاهدين الداخلية والخارجية، وإثارة الحاضنة الشعبية ضد المجاهدين بارتكاب جرائم ضد فئات معينة من الشعب لتستيقظ الفتنة وتنفر الناس عن مساندة المجاهدين وحبهم ودعمهم.

وفي ظل هذه التحديات والحروب على عدة جبهات والصعوبات والمثبطات؛ تبرز المعادن النفيسة والجواهر الثمنية التي لا تذوب في المحن ولا تكتوي بنار الفتن؛ بل تزداد نقاوة وتألق ليعرفها الجميع أنها معدن نفيس ثبت على مبادئه ومواقفه وجاهد في سبيلها بكل غالٍ ونفيس.

فيا أيها المجاهدون لا تنسوا فضل الله تعالى بتشريفكم واختياره لكم لحمل لواء الجهاد في سبيل الله نيابة عن الأمة كلها التي تركتكم لوحدكم -مع شديد الأسف- ولكنكم أثبتم للعالم أن أمة الإسلام حية وماضٍ فيها الجهاد إلى يوم الدين حينما واجهتم وتواجهون أكبر قوة على الأرض أمريكا وحلفائها والمتعاونين معها، لأنكم كنتم تتسلحون بالإيمان واليقين بمعية أكبر قوة في الكون والوجود ألا وهي قوة الله سبحانه الذي وعدكم وذكركم في كتابه الكريم.

قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [سورة التوبة: ١١١].

وذكركم قائد المجاهدين وإمام الصابرين وقدوتنا إلى يوم الدين حبيبنا محمد ﷺ حيث روى البخاري في صحيحه «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ قَالَ لَا أَجِدُهُ قَالَ هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ قَالَ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ» [حديث رقم ٢٢٥٧]، فمن ذا الذي قام وصام أكثر من سبعة سنوات كاملة وحتى الآن منذ أن

بدأتم الجهاد ضد الأمريكان؟.

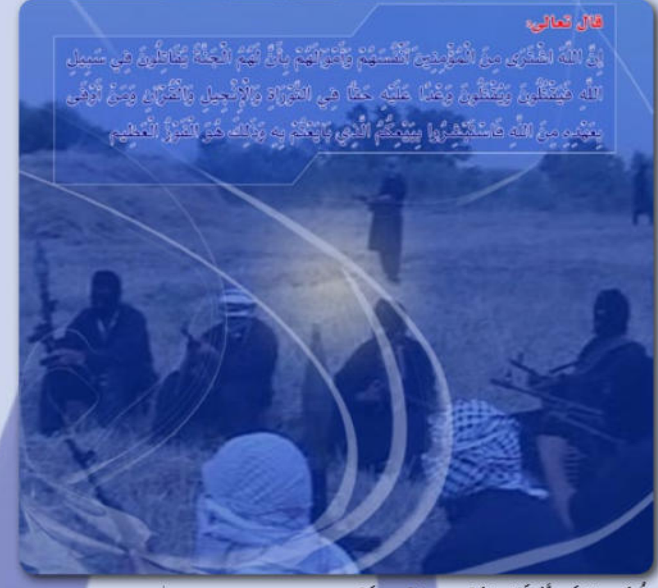
وروى البخاري أيضاً في صحيحه أن رسول الله ﷺ قال «وَالَّذي نَفْسي بيَده لَا يُكْلَمُ أَحَدٌ في سَبيل اللَّه وَاللَّهُ أَعْلَمُ بمَنْ يُكْلَمُ في سَبيله إلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقيَامَة وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّم وَالرِّيحُ ريحُ الْمسْك» [حديث رقم ٢٥٩٣].

وروى البخاري أيضاً أن النبي ﷺ قال «إنَّ في الْجَنَّة مائَةَ دَرَجَة أَعَدَّهَا اللَّهُ للْمُجَاهدينَ في سَبيل اللَّه مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْن كَمَا بَيْنَ السَّمَاء وَالْأَرْض فَإذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفرْدَوْسَ فَإنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّة وَأَعْلَى الْجَنَّة أُرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَن وَمنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّة» [حديث رقم ٢٥٨١].

وقال الرسول ﷺ في البخاري «الرَّوْحَةُ وَالْغَدْوَةُ في سَبيل اللَّه أَفْضَلُ منْ الدُّنْيَا وَمَا فيهَا» [حديث رقم ٢٥٨٥].

إما إن استطاع بعض الإحباط والفتور التسلل إلى نفوس وقلوب المرابطين المجاهدين في سبيل الله بسبب قلة النصير من المخلوقين وقلة المعين المادي وغيرها من صعوبات العمل الجهادي وتضييق مساحات استهداف العدو المحتل والتحديات الأخرى.. فهنا لزم علينا تكرار التذكير بالصفقة (مَن باع؟ ولِمَن باع؟ وما الثمن؟) قال تعالى ﴿إنَّ اللَّهَ اشْتَرَى منَ الْمُؤْمنينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتلُونَ في سَبيل اللَّه فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْه حَقًّا في التَّوْرَاة وَالْإنْجيل وَالْقُرْآن وَمَنْ أَوْفَى بعَهْده منَ اللَّه فَاسْتَبْشرُوا ببَيْعكُمُ الَّذي بَايَعْتُمْ به وَذَلكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ﴾ [سورة التوبة: ١١١]. فالمجاهدون إن أردوا حساب مآلات الأمور فكما أن فضل وثواب الجهاد عظيم، فكذلك أيضاً ثواب ما بعد الجهاد، فقد وعدكم الله إحدى الحسنيين فإما شهادة فذلك الفوز العظيم فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتلُوا في سَبيل اللَّه أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عنْدَ رَبِّهمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرحينَ بمَا آتَاهُمُ اللَّهُ منْ فَضْله وَيَسْتَبْشرُونَ بالَّذينَ لَمْ يَلْحَقُوا بهمْ منْ خَلْفهمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٦٩-١٧٠].

وروى الإمام أبو داود في سننه أن رسول الله ﷺ قال «لَمَّا أُصيبَ إخْوَانُكُمْ




بأُحُد جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ في جَوْف طَيْر خُضْر، تَردُ أَنْهَارَ الْجَنَّة تَأْكُلُ منْ ثمَارهَا وَتَأْوي إلَى قَنَاديلَ منْ ذَهَب مُعَلَّقَة في ظلّ الْعَرْش»، فَلَمَّا وَجَدُوا طيبَ مَأْكَلهمْ وَمَشْرَبهمْ وَمَقيلهمْ قَالُوا : مَنْ يُبَلّغُ إخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ في الْجَنَّة نُرْزَقُ لئَلاَّ يَزْهَدُوا في الْجهَاد وَلَا يَنْكُلُوا عنْدَ الْحَرْب، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : أَنَا أُبَلّغُهُمْ عَنْكُمْ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتلُوا في سَبيل اللَّه أَمْوَاتًا إلَى آخر الْآيَة» [حديث رقم ٢٥٢٠].

وقد روى الإمام البخاري (رحمه الله) في صحيحه أن النبي ﷺ قال «عَنْ النَّبيِّ ﷺ قَالَ مَا منْ عَبْد يَمُوتُ لَهُ عنْدَ اللَّه خَيْرٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجعَ إلَى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فيهَا إلَّا الشَّهيدَ لمَا يَرَى منْ فَضْل الشَّهَادَة فَإنَّهُ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجعَ إلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى» [حديث رقم ٢٥٨٦]، ففضل الشهادة أيها الأبطال عظيم وأجرها كبير فكفى الشهيد أنه يدخل الجنة بلا حساب وأن تغفر له كل الذنوب وأن يكون في مرتبة الأنبياء والصديقين وحسن أولئك رفيقا.

وإن لم تكن شهادة في سبيل الله، فسيكون نصر من الله عظيم وفتح منه مبين فتكون العزة للدين قد عادت على أياديكم فيكتب الله لكم أجراً عظيماً إلى أن تلقوه فيجازيكم خير الجزاء، هذا وعد الله قد قطعه على نفسه والله لا يخلف الميعاد، أليس الله قد قال ﴿منَ الْمُؤْمنينَ رجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْه فَمنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمنْهُمْ مَنْ يَنْتَظرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْديلاً ﴿٢٣﴾ ليَجْزيَ اللَّهُ الصَّادقينَ بصدْقهمْ وَيُعَذّبَ الْمُنَافقينَ إنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهمْ إنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحيمًا﴾ [سورة الأحزاب: ٢٣-٢٤]، فأنتم وقد عاهدتم الله فلا تبدلوا ولا تنقضوا عهدكم، حتى تنالوا إحدى الحسنيين.

«فيا ربّ إما حياة تسرّ الصديق وإما ممات يغيظ العدا».

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

كتائب ثورة العشرين
المكتب الإعلامي



20th Revolution Brigades
The Media Office

## م/تصريح صحفي

طالعتنا قناة العراقية الفضائية التابعة لحكومة الاحتلال الخامسة وقناة الحرة عراق التابعة لإدارة الاحتلال الأمريكية - وكعاداتهما في سياسة التضليل الإعلامي - بخبر أوردته في نشراتها الإخبارية مفاده اعتقال المواطن (رائد رجب) في منطقة بيجي التابعة لمحافظة صلاح الدين من قبل قوات حكومية مدعومة بقوات الاحتلال، وادعت بأنه (قيادي في كتائب ثورة العشرين).

فإننا في كتائب ثورة العشرين إذ ننفي إعتقال أي من قيادات الكتائب أو مجاهديها؛ فإننا ننفي أي صلة بين الكتائب والمواطن (رائد رجب) الذي تعرض للاعتقال وأصبح ضحية من ضحايا الاحتلال وتسلط أعوانه كحال كثير من العراقيين، ونؤكد أن هذه المغالطات والأكاذيب التي تبثها هذه المؤسسات المأجورة بين الحين والآخر لن تؤثر في مسيرة الكتائب، ونعاهد كل الغيارى من أبناء أمتنا بأننا على العهد ماضون؛ لا نلقي سلاحنا حتى يخرج المحتل وأعوانه من أرضنا وهم أذلة صاغرين؛ ولن تتلوث أيدينا بمشاريع الاحتلال المشبوهة مهما كانت عناوينها؛ وسنلقى الله بجهادنا الذي لا نزيغ عنه ولو أقبلت الدنيا علينا كلها أو اجتمعت قوى الشر علينا جميعا.

وندعو كل المخلصين من أبناء أمتنا إلى الالتفاف حول مشروع المقاومة كي يكونون عونا لنا على البقاء ثابتين على المبادئ التي قام من أجلها جهادنا، ونبشركم أن النصر مع الصبر.. وإنما النصر صبر ساعة.. والله مولانا ولا مولى لهم.

كتائب ثورة العشرين
المكتب الإعلامي
٢٣/محرم/١٤٣٢هـ
٢٠١٠/١٢/٣٠م



الموقع الرسمي: www.ktb-20.com
البريد الالكتروني: ktb1920@Gmail.com
Web Site: www.ktb-20.net
E-mail: ktb1920@gmail.com

# المقاومة العراقية ضمان للأمن القومي العربي

# وركيزة في ثبات الأمة ونهضتها

ناصر محمد الفهداوي

الآن وفي العام الثامن من الاحتلال الأمريكي للعراق تتأكد الحقيقة التي نطق بها أهل الدراية في الميدان الجهادي والفكر والوعي والثقافة؛ أن المقاومة في العراق هي صمام الأمان في الحفاظ على وجود الأمة، وأن انهيارها يعني حتماً انهيار الأمة وضياع ما تبقى من هيبتها ووجودها الصوري.

اليوم مع جميع المعطيات على ساحة السياسات الدولية والمتغيرات السريعة التي حدثت للمنطقة، حيث يوشك أن تنقضَّ أمريكا على المنطقة لتقسيمها بحجج تفرضها على الدول، بعد انحسار عمليات المقاومة وانحسار تأثيرها على عجلة المشروع الأمريكي وتأثيراته في تمزيق المنطقة أكثر مما هي ممزقة، وأن المنطقة ومنها العربية بالذات توشك أن يؤول أمرها إلى الانهيار والتقسيم في كل قطر من أقطارها، وأن عراقات مروعة ستحدث فيها وستغرق المنطقة بالتناحر الطائفي الإثني والتمزق القومي والحروب الأهلية.

ويسلِّم الجميع اليوم من دون أي تردد أن المقاومة وفعلها الجهادي هي الضمان الأكيد للأمن القومي العربي وأنها ركيزة الثبات والنهضة في الأمة الإسلامية عموماً.

وحذرت المقاومة العراقية عبر مشروعها الجهادي المقاوم للاحتلال معبرةً عن نضجها واستشرافها للمرحلة؛ من أن كارثة الاحتلال لن تتوقف عند العراق فحسب، وإنما ستتعداه إلى دول المنطقة، وأن النار التي أحرقت العراق سيتعدى شررها وستحترق بلهيبها دول. وتحملت أعباء وتبعات مرحلة عن أمة بكاملها وأجهضت مشروعاً تحالف عليه عالم بأكمله لتجزئة الأمة من جديد والهيمنة عليها، ومن ساهم في تسعير نار الاحتلال سيصطلي بجحيمه، ولم تبغ وراء ذلك أن تستثير عواطف محيطها لأنها لم تراهن على دعم أحد.

ومهما امتلكت الدول من ترسانات أسلحة وقدرات عسكرية فلن تغني عنها إذا ما تم لعب الأدوار نفسها في كل دولة مستهدفة، وصمود المقاومة هو الذي يؤخر عنها مخططات الانهيار وتنفيذ المؤامرات؛ مع العلم أن الضوء الأخضر قد اتخذته دول الاحتلال لتفتيت المنطقة، لكن ما يمنع عنها مؤامرات التمزيق والتصفية هو انتصار المقاومة في العراق وارتفاع مؤشر عملياتها وانخفاضه.

ونعيش اليوم ما حذرت منه المقاومة العراقية في أول انطلاقتها منذ سبع سنوات أن الذي منع تمدد المشروع الأمريكي لاحتلال دول أخرى في المنطقة إنما هو زخم المقاومة وجهدها المتواصل في العمليات الجهادية، ورأينا أن مؤشر تصاعد المؤامرات على الأمة يتصاعد مع وانحسار عمليات المقاومة وشدة المؤامرات عليها؛ وعندما يشتد ساعد المقاومة وتتصاعد عملياتها فإن المؤامرات تتوقف ويخبو أوارها ويخذل جميع عرابيها، ويوم تراجعت عمليات المقاومة شهدت المنطقة تسارعاً عجيباً في تطبيق المؤامرات على الأمة حيث نرى اليوم المؤامرة تتسع وتنطلق باتجاه السودان لتمزيقه بحجة حقوق أهالي دارفور وانفصال إقليم الجنوب، واليمن تشهد تناحرات وتدخلات من الخارج وظهور حركة تمرد الحوثيين المطالبة بتقسيم البلد، وكذلك هي المؤامرات تجري على مصر في قضية الأقباط، والسعودية في قضية الحريات الشخصية، وقطر والبحرين والكويت والإمارات في قضية أغلبية دخيلة من إيران، ودول المغرب العربي تشهد تنازعات شتى مصطنعة؛ وجميع دول المنطقة جعل الغزاة بينها مشاكل لتقسيمها.

والمقاومة في العراق وفي غيره عندما تصنع دروس الثبات الإقدام في الأمة فإنها تحاكي ماضي الأمة الإسلامية في بعث الدروس الجهادية لمواجهة الاحتلال ومخططاته ومؤامراته فإنها تضع الركيزة الأهم في بناء مستقبل الأمة؛ وذلك من منطلقات الوعي في الأمة ومرتكزات الثبات فيها.

إننا اليوم ننذر الأمة ونستبعث فيها الهلع من اجل أن تكون بمستوى ما يحاك لها من مؤامرات، ونحذر بأن هناك قوى كانت الأجيال تعول على صمودها وهي اليوم تجنح إلى الموافقة على عملية التقسيم وهي تتأول لنفسها بمعاذير واهية، وأن الرهان الوحيد أمامها على ثبات وصمود الخيرين فيها في بذل تضحياتهم ودمائهم.

والتنازل عن دعم المقاومة والتآمر عليها من محيطها إنما هو تنازل عن مستقبل الأمة وهو التخاذل بعينه، والتخلي عن أجيال تطمح بالخلاص من التبعية للغزاة، والسماح للمتآمرين بتمرير مؤامراتهم ومخططاتهم لتقسيم دول المنطقة وإضعافها وإماتتها، فليس هناك أبلغ من دروس المقاومة في الأمة في مواجهة التحديات والمحافظة على وحدتها.

وبانتصار المقاومة تنتصر الأمة وبخذلانها ينفرط عقدها ويؤول أمرها إلى ما يحمد عقباه؟!.






عبد الرحمن سعيد

كثيرة كانت الأفكار التي تدور برأسها، وعيناها الحمراوان باد عليهما السهر، قلقها وخوفها وحزنها وشدة المأساة لم تكن كافية لتطيح بخلجات صدرها، ربما فطرها الله على أن لا تنسى، لكن الحال لم يكن عاديا ولا وضعها وضعا طبيعيا، حالها ربما تنهار أمامه عزائم الرجال، لكن هي ذاتها لم تكن عادية، لقد كانت إستثنائية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.

هو إيمان يسكنها وعزم لم تجد بدا من تسخيره، تحفظ عن رسول الله ﷺ قوله : «اعملوا فكل ميسر لما خلق له» لم تزل كلمات سمعتها يوم ان كانت صغيرة عن بطولات خاضها السلف برجالهم ونسائهم ترن في سمعها، لم تكبر كثيرا منذ ذاك الحين، وسيرة اولئك لم تفارقها، عاشت بهم قرونا لم يبلغها ربيعها الثاني والعشرون، كبرت بهم يوم أن سكنوا قلبها، كانت تشترك معهم بالكثير في حين لم تجد ما يجمعها مع معظم بنات جيلها، وكانت تتعلم منهم تجربة ودروسا صيغت بالتضحيات في وقت كان فيه أقرانها يتعلمون فنون الضياع.

هي تعرف ما تريد، ولأنها تعرف كان الجميع يرى فيها هيبة ونورا، وربما سمعت من أمها في غير حين كلمات يملؤها الرضا، كانت أمها تقول: «هذه البنت ليس لها نصيب من الدنيا، نصيبها الآخرة» وإذا كان سيدنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طلب عمرو بن العاص المدد منه في فتح مصر كتب إليه: «أما بعد : فإني أمددتك بأربعة آلاف رجل، على كل ألف، رجل منهم مقام الألف، الزبير بن العوام، والمقداد بن عمرو، وعبادة بن الصامت، ومسلمة بن مخلد» فهي كانت إمرأة مقام ألف رجل من رجال زمانها،ممن رضوا ان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون.

مرت أحداث الحياة عليها ثقيلة الوطأة، ففجعتها أولا بأنتهاك بلدها ليصبح محتلا، وفجعتها ثانية بحرب على أغلى ما لديها، دينها وما تربت عليه، وفجعتها ثالثه بفقد قدوتها ومربيها وملجأها الحنون، أبوها الذي لطالما كانت ترى فيه العزاء والسند، فقدته شهيدا وسط كوكبة من الأبطال، وبكت عليه حزنا بلا جزع، منذ ذاك الحين وهي تعتقد يقينا أن واجبها أن تكمل درب والدها، لم يثنها أنها أنثى، أو أنها لا تملك قوة جسدية كالتي يملكها الرجال، فكل ما كان يشغلها هو الإنتصار من كل فجيعة فجعت بها، لتنال رضا ربها، وتدخل جنة عرضها السماوات والأرض.

كما هي حال المثابرين الصادقين، إذ لا بد لمن طلب الحق أن يدركه، فقد يسر الله لها أختا هي زوجة أحد الأخوة الأبطال المجاهدين، لتنطلق بعدها تذب عن دينها بكل الوسائل فعلا وقولا ونصرة، مقتحمة ما لم يستطع الرجال إقتحامه، وراسمة خطا من البطولة والفداء بلون لم يعهده الزمان، لون من الانوثة المفعمة بالصدق والشجاعة والفداء.



## حج عنك ملك

كان عبد الله بن المبارك، صاحب أبي حنيفة ، يحج سنة، ويغزو أخرى، حدّث عن نفسه قال: لما كانت السنة التي أحج فيها، خرجت بخمسمائة دينار إلى موقف الجمال بالكوفة لأشتري جملاً، فرأيت امرأة على بعض الطريق تنتف ريش بطة، أحسبها ميتة، فتقدمت إليها وقلت: لمَ تفعلين هذا؟ فقالت: يا عبد الله، لا تسألني عما لا يعنيك، فوقع في خاطري من كلامها شيء، فألححت عليها فقالت: يا عبد الله، قد ألجأتني إلى كشف سري إليك، ثم قالت: يرحمك الله، أنا امرأة علوية، ولي أربع بنات، مات أبوهن من قريب، وهذا اليوم الرابع ما أكلن شيئاً، وقد حلت لنا الميتة، فأخذت هذه البطة أصلحها وأحملها إلى بناتي، فقلت في نفسي ويحك يا بن المبارك، أين أنت من هذه؟ أبسطي حجرك، فصببت الدنانير في طرف إزارها، وهي مطرقة لا تلتفت، وقلت لها: عودي إلى بيتك، فاستعيني بهذه الدنانير على إصلاح شأنك، ونزع الله من قلبي شهوة الحج في هذا العام، ثم تجهزت إلى بلادي، وأقمت حتى حج الناس وعادوا، فخرجت أتلقى جيراني وأصحابي، فصار كل من أقول له : قبل الله حجتك، وشكر سعيك، يقول لي: وأنت قبل الله حجتك وسعيك، إنّا قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا، وأكثرَ الناس عليّ في القول، فبتُّ مفكراً في ذلك، فرأيت النبي ﷺ في المنام، وهو يقول يا عبد الله لا تعجب فإنك أغثت ملهوفة من ولدها، فسألت الله أن يخلق على صورتك ملكاً يحج عنك.

## خبرُ الحجّام مع الحجّاج

احتجم الحجّاج ذات يوم، فلما ركّب المحاجم على رقبته قال له: أُحبّ أيها الأمير أن تخبرني بخبرك مع ابن الأشعث وكيف عصا عليك فقال له: لهذا الحديث وقت آخر، وإذا فرغتَ من شأنك حدّثتك، فأعاد الحجّام مسألته وكرّرها، والحجّاج يدفعه ويعده ويحلف له على الوفاء له؛ فلما فرغ ونزع المحاجم عنه وغسل الدم، أحضر الحجّام وقال له؛ إنّا وعدناك بأن نحدّثك حديث ابن الأشعث معنا، وحلفنا لك، ونحن محدّثوك. ثم نادى: يا غلام، السّياط! فأُتي بها .. فأمر الحجاج بالحجام فجُرِّد، وعَلَتْه السياط، وأقبل الحجاج يقصّ عليه قصة ابن الأشعث بأطول حديث، فلما فرغ استوفى الحجامُ خمسمائة سوط، فكاد يتلف.

ثم رفع الضرب وقال له: قد وفّينا لك بالوعد، وأيّ وقت أحببت أن تسأل خبرنا مع غير ابن الأشعث على هذا الشرط أجبناك!



# منظومة الجهاد: وأدوار المرابطين

نجاح عبد المؤمن

البذل في سبيل الله بكل صوره عبادة سامية، وخلق جليل، وحياة يملؤها شعور بالرضا والسكينة يصعب فهمها على من لا يعيشها، غير أن أهل الجهاد يدركون أن أداء هذه العبادة، والتخلق بذلك الخلق، والعيش في كنف تلك الحياة؛ أمر صار من بدهيات سلوكهم لأنهم في رباط مستمر حتى وإن تخللت مراحل جهادهم وقفات واستراحات محارب.

إن الذي يتصور أن على المجاهدين أن يكونوا في حركة دائمة وجريان فقط يكون واهمًا، فالجهاد فيه مراحل من التفكير والتخطيط، والتحضير والمتابعة، والتقويم والتطوير، جميع ذلك يكون في خط موازٍ للعمليات القتالية التي يمارسها شباب الميدان ويدكون بها معاقل المحتلين، أو يطاردونهم في وضح النهار أو في عتمة من ليل.

والجهاد منظومة تتحرك أجزاؤها بتناسق، وتدار دفتها بحنكة، وكل مجاهد فيها يعرف دوره، ومسؤولياته، ويدرك التوقيتات اللازمة للعمل، ويوازن بين عناصر تلك المنظومة؛ من أجل إظهار عمليات نوعية مثمرة، تحافظ على مسار الجهاد المتقدم، وتكمل كل مرحلة من مراحله بتمام ونجاح.

ومن هنا فإن على أبناء العراق أن لا يقعوا في شَرَك أعداء المقاومة والمناوئين لها حينما يسلطون الأضواء - بمكر - على جزء معين من هذه المنظومة ويتغافلون عن الأجزاء الأخرى الملازمة لها؛ لكي يُظهروا صورة ناقصة للجهاد، ويُصوّروا المشهد على أنه عبث أو تخريب أو ضرر؛ من أجل أن يخذلوا المجاهدين ويُنفّروا الناسَ من دعمهم ومؤازرتهم، وهذا ديدن العدو منذ أزمان وقرون، حين يعجز عن إحداث صدع في جدار الجهاد يسعى إلى محاولات لزعزعة الثقة بين المجاهدين وأهليهم.

وهذا المكر يدركه المجاهدون جيدا، وعندهم من الأدوات والوسائل ما يواجهونه بها، لكن الكرة تبقى في ملعب أبناء الحواضن في اتخاذ قرار بين إبقاء المقاومة في أحضانهم، أو الارتماء في أحضان العدو ! ولا شك أن التاريخ سجل لأبناء العراق مواقف مشرفة في الوقوف إلى جانب الصف المقاوم ودعمه والبذل من خلاله، خاصة وأن في الجهاد قضايا وأمور ليست بالضرورة أن يكون الإعلام وسيلة لنقلها أو إثبات وجودها، وإنّما تُفهم من خلال المواصلة والتربية والإنتاج العملي ذي الثمار التي يسهُل جنيها؛ ولهذا يكون لازما على المجاهدين أن يُثبتوا لحواضنهم تكاملية هذه المنظومة من خلال ما يُتاح لهم من أدوات التواصل والقواعد العامة التي يسيرون عليها في التربية.

إن مما يشترك به المجاهدون الميدانيون مع المناصرين والمؤازرين أن حياتهم في ربوع الجهاد بدءًا من الميدان ومرورا بالنصرة وانتهاءً بالدعاء هي حياة عبودية، ورباط، وبذل، ولهذه الحياة أطوار، ولمن يعيش فيها أدوار، وحين تتم معرفتهم بها وتطبيقهم لوازمها، يُحازُ النصر والفلاح لهم دون أن يحجبه حجاب: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].




**الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:**

**فهذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين بمختلف مناطق العراق**

| التاريخ | العملية |
|---|---|
| ١٢/٣ | تدمير آلية تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال بغداد. |
| ١٢/٧ | قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ. |
| ١٢/١٤ | إعطاب إلية تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق. |
| ١٢/١٨ | قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في بغداد بصاروخين. |
| ١٢/٢٥ | تدمير آلية تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق. |




تدمير آلية تابعة للإتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال العراق

لقد أثبتت (اللعبة السياسية) من خلال المشاركين فيها فشل هذا المشروع؛ فما أعلن من (تشكيلة للحكومة) دليل على حجم الصراع بين الأطراف المشاركة فيها، ولا يحتاج الأمر إلى تنبؤات في مآل هذه الحكومة ونتائج حصادها، بل مجرد النظر إلى أسماء الأشخاص الذين أسند لهم جزء من مناصب هذه (الحكومة) ومعرفة تاريخهم واختصاصاتهم؛ مع بقاء أهم المناصب الأخرى شاغرة؛ يوضح أن كل ما سبق وأعلنته هذه الأطراف من شعارات كذب وخداع أريد منه استغلال حاجة المواطن العراقي إلى الأمن وأقل مقومات الخدمات الإنسانية؛ فتم استدراج هذا المواطن لتكون مشاركته في (الانتخابات) «دليلا على الديمقراطية».

لقد قدمت (حكومة الاحتلال الخامسة) الدليل الملموس على فشلها، فهو اعتراف مسبق بضعفها لأنها حرصت في هذه التشكيلة على أمر واحد فقط (محاولة إرضاء الأطراف المشاركة) -ولم تستطع تحقيق ذلك-، أما النزاهة والكفاءة والخبرة ونحوها فلم تلتفت إليها البتة، وبالرغم من كل التدخلات الخارجية والتهديدات؛ والمساومات والتنازلات وما رافقها من بيع للمناصب؛ بقيت التشكيلة ناقصة وفي أخطر المفاصل، وسيبقى (النقص) هو السمة الرئيسة لها ولأي حكومة تسير في ركاب الاحتلال وتستمد من وجوده الحماية والقوة.

من رسالة الكتائب الثالثة والعشرون : الحكومة الناقصة

نصر من الله وفتح قريب

كتائب ثورة العشرين

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي